بسم الله الرحمن الرحيم

علـــوم اللغـــة

دراسات علمية محكمة تصدر أربع مرات فى السنة

كتـاب دورى

مج ٣، ع ٤، ٢٠٠٠

© حقوق الطبع والنشر محفوظة ، ولا يسمح بإعادة نشر هذا العمل كاملا أو أى قسم من أقسامه ، بأي شكل من أشكال النشر أو استنساخه أو ترجمته ، أو اختزانه في أى شكل من أشكال نظم استرجاع المعلومات ، إلا بأذن كتابى من الناشر .

قيمة الاشتراك السنوى :

٨٠ جنيها مصريا (داخل جمهورية مصر العربية)

٨٠ دولارا أمريكيا (خارج جمهورية مصر العربية شاملا البريد)

سعر العدد :

٢٠ جنيها مصريا (داخل جمهورية مصر العربية)

٢٠ دولارا أمريكيا (خارج جمهورية مصر العربية شاملا البريد)

أسعار خاصة للطلبة :

المراسلات :

توجه جميع المراسلات الخاصة إلى :

دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع

ص . ب (٥٨) الدواوين - القاهرة ١١٤٦١ القاهرة - جمهورية مصر العربية

تليفون ٧٩٤٢٠٧٩ فاكس ٧٩٥٤٣٢٤

المحتويات

البحوث	الصفحة
شواهد إمرئ القيس فى التراث النحوى توثيق ودراسة د. مأمون عبد الحليم وجيه	٩
التضام والتعاقب فى الفكر النحوى د. نادية رمضان النجار	٩٧
حذف تاء التأنيث الساكنة فى القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية د. حسن محمد عبد المقصود	١٧٥
الجمل المتوارية عند طه حسين د. رجب عبد الجواد	٢٢٩

شواهد امرئ القيس فى التراث النحوى

توثيق ودراسة

د . مأمون عبد الحليم وجيه

مُقَدِّمَة

هذا بحث يعالج شعر امرئ القيس المستشهد به فى بطـــون أمـــهات كتـــب التراث النحوى ، فى محاولة لتحقيق عدة أهداف أهمها :

١-جمع شواهد امرئ القيس المتناثرة فى كتب التراث النحوى

٢-توثيق هذه الشواهد من حيث النسبة والرواية

٣-تحديد ودراسة القضايا النحوية المتعلقة بهذه الشواهد

٤-تحديد الدور الذى ساهمت به هذه الشواهد فى تقعيد النحو العربى.

٥-عرض رواية النحويين للشواهد على الروايـــات الموجـــودة بـــالديوان وبالمصادر الأدبية الأخرى ورصد مواطن الاختـــلاف فـــى الروايـــة لمعرفة أثر تعدد الروايات على الصناعة النحوية .

٦-تتبع ودراسة التوجيهات المختلفة التى قد يحتملها الشاهد وبيان أثر ذلـــك على الأحكام النحوية .

وقد اعتمدت مادة هذا البحث على كتب التراث النحوى ابتـــداء مـــن ســيبويه وانتهاء بالسيوطى،واعتمدت كذلك على كتب التراث الشـــعرى المتمثلـــة فـــى المجموعات الأدبية كالمفضليات والأصمعيات وأمهات كتب الأدب مثل شـروح المعلقات وخزانة الأدب وشرح أبيات المغنى للبغدادى واعتمدت كذلـــك علـــى الكتب الحديثة التى اهتمت بدراسة الشعر الجاهلى وقضاياه مثل تـــاريخ الأدب العربى للدكتور شوقى ضيف ومصادر الشعر الجاهلى للدكتور نـــاصر الديـــن الأسد وغير ذلك من المصادر والمراجع المذكورة فـــى نهايـــة البحـــث هـــذا بالإضافة إلى الاعتماد على الدواوين الشعرية وخاصة ديوان امرئ القيس حيث اعتمدت على طبعته التى أخرجتها دار المعارف المصريـــة بتحقيـــق الأســـتاذ محمد أبو الفضل إبراهيم،وهى طبعة محققة منقحة تعد نشرة علمية لهذا الديوان

وقد عنى هذا البحث بجمع ودراسة الشواهد المتعلقة بالقضايـــا والمســـائل النحوية ليس غير ، ومن ثم فلا علاقة له بالشواهد المتعلقة بقضايـــا الصـــرف ومسائله وكذلك لم يعرض البحث للشواهد المتعلقة بالضرورة الشعرية .

وقد جاءت الدراسة فى هذا البحث متضمنة لما يلى :

أولاً : شعر امرئ القيس بين الرد والقبول .

ثانياً : الشواهد المتفق على نسبتها وروايتها .

ثالثاً:الشواهد التى اتفقت نسبتها واختلفت روايتها اختلافاً لا يؤثرعلى الاستشهاد

رابعاً:الشواهد التى اتفقت نسبتها واختلفت روايتها اختلافاً يؤثر على الاستشهاد

خامساً : الشواهد التى اختلفت نسبتها واتفقت روايتها .

سادساً : الشواهد التى اختلفت نسبتها وروايتها اختلافاً يؤثر على الاستشهاد .

سابعاً : الشواهد التى اختلفت نسبتها واختلفت كذلك روايتها اختلافاً لا يؤثر على الاستشهاد .

ثامناً : الملاحق .

تاسعاً : الخاتمة

أولاً : شعر امرئ القيس بين القبول والرد

كان وما يزال شعر امرئ القيس بن حجر الكندى محل جدل وخلاف طويل بين مؤرخى الأدب ونقاده من قدماء ومحدثين عرباً كانوا أو مستشرقين ، فمن شاك فى وجوده ، راد لشعره جملة وتفصيلاً كما فعل المستشرق الإنجليزى مارجليوث والدكتور طه حسين ، ومن مقر بوجوده مستدل بأشعاره معترف بوقوع النحل فيها ودخول الوضع عليها ، وقد أدرك القدماء ذلك ، وأشار نُقَّادُهم المُقَدَّمُونَ إلى وقوع النحل فى الشعر الجاهلى [1] وكم عكف علماؤهم الرواة ، ونقاد الشعر المدقّقون من أمثال المفضل الضبى وعبد الملك بن قريب الأصمعى على دراسة الشعر ونقده رغبة فى تمييز صحيحه من زائفه ، وقد كرس كثير من النقاد ومؤرخى الأدب المحدثين جهودهم لدراسة قضية الانتحال وللرد على أدلة المستشرق مرجليوث ، وعلى شكوك الدكتور طه حسين منتهين إلى أن رفض الشعر الجاهلى والحكم عليه بالوضع والانتحال حكم جائر لا يمكن قبوله ؛ إذ ترده الرواية الصحيحة والتدوين الموثق [2] ومن ثم يؤكد نقاد الأدب قديماً وحديثاً وجود الشعر الجاهلى ويؤكدون وجود امرئ القيس ، ويستدلون بأشعاره ، ويعترفون بوقوع النحل فيها ، ومن ثم لا يردون شعره جملة وتفصيلا وإنما يخضعونه للدراسة والنقد والتحليل حيث يقرر هؤلاء أن تمييز الصحيح من المنحول فى الشعر الجاهلى أمر ممكن لرواة الشعر المتقنين ونقاده العالمين بطبيعته وخصائصه ،

---

(١) انظر : طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحى قرأه وشرحه محمود محمد شاكر مطبعة المدنى – السفر الأول ص ٤-٨ ، ٢٣-٢٦ ، ٤٦-٥٠

(٢) انظر : تاريخ الأدب العربى . العصر الجاهلى للدكتور شوقى ضيف طبعة دار المعارف المصرية الطبعة الثالثة ص ١٦٤ – ١٧٥ ، ومصادر الشعر الجاهلى وقيمتها التاريخية للدكتور ناصر الدين الأسد ط . دار المعارف المصرية – الطبعة الخامسة ص ٣٥٢- ٤٧٨

والفيصل فى ذلك هو دراسة رواية الشعر ، والحكم على رواته ، ودراسة صفات القصيدة وروحها التى قد توحى بزمانها بل وبقائلها ، وفى معرض ذلك يقول د . شوقى ضيف " والحق أن الشعر الجاهلى فيه موضوع كثير ، غير أن ذلك لم يكن غائبا عن القدماء فقد عرضوه على نقد شديد تناولوا به رواته من جهة ، وصيغه وألفاظه من جهة ثانية ، أو بعبارة أخرى عرضوه على نقد داخلى وخارجى دقيق ومعنى ذلك أنهم أحاطوه بسياج محكم من التحرى والتثبت ، فكان ينبغى ألا يبالغ المحدثون من أمثال مرجليوث وطه حسين فى الشك فيه مبالغة تنتهى إلى رفضه ، وإنما نشك حقا فيما يشك فيه القدماء ونرفضه ، أما ما وثقوه ورواه أثباتهم من مثل أبى عمرو بن العلاء والمفضل الضبى والأصمعى وأبى زيد فحرى أن نقبله ، ما داموا قد أجمعوا على صحته ، ومع ذلك ينبغى أن نخضعه للامتحان وأن نرفض بعض ما رووه على أسس علمية منهجية لا لمجرد الظن " (١) .

وقد انتهى د . شوقى ضيف بعد دراسته ونقده لديوان امرئ القيس برواية الأصمعى إلى أنه " لا يبقى صحيحا من رواية الأصمعى سوى القصيدتين الأوليين ، وهما مطولتان ، ومثلهما فى الصحة والثقة القصيدة الحادية عشرة ، والمقطوعة السابعة والعشرون ؛ لأنهما رويتا عن أبى عمرو بن العلاء ، وتظل بعد ذلك المقطوعات ٦ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ قابلة لأن تكون صحيحة على أن كثرتها الكثيرة نظمت إن صحت بعد مقتل أبيه يتوجه فيها لمن أجاروه ، ومن ردوه ، وقد رويت طائفة منها على لسان ابن الكلبى ..... وكأنما الثابت الصحيح له إنما هو المعلقة ، أو القصيدة الأولى فى ديوانه ، وتاليتها ثم ما أنشده أبو عمرو بن العلاء أو بعبارة أخرى

---

(١) تاريخ الأدب العربى – العصر الجاهلى د . شوقى ضيف ص ١٧٥

القصيدة الحادية عشرة ، والمقطوعة السابعة والعشرون " [1] .

فالدكتور شوقى ضيف يتخير من هذه الرواية ثلاث عشرة قصيدة ومقطوعة منتهياً إلى أن أربعاً من هذه القصائد صحيح قطعاً ، وأن تسعاً منها قابلة لأن تكون صحيحة ، فتصحيحها من وجهة نظره احتمالى لا قطعى .

وقام الدكتور ناصر الدين الأسد بدراسة مصادر الشعر الجاهلى وقد وجد من خلال دراسته وتتبعه لروايات ديوان امرئ القيس أن للديوان ست عشرة رواية يمكن ردها إلى ثلاثة أقسام [2] :

القسم الأول :يمثل الأصول البصرية والكوفية لرواية الديوان وهى ممثلة فى رواية الأصمعى البصرى ، والمفضل الضبى الكوفى.

القسم الثانى:وهو روايات التلاميذ وهى روايات بصرية وكوفية روى أصحابهاعن الأصمعى أو المفضل فقد روى أبو حاتم السجستانى عن الأصمعى،وقد احتفظ الأعلم الشنتمرى بهذه الرواية،وروى أبو عمرو الشيبانى وابن الأعرابى عن المفضل الكوفى .

القسم الثالث : وهو الروايات المجموعة ويُقْصَدُ بها نسخ الديوان المجموعة، وقد جاء بعض هذه النسخ جامعاً لقصائد روايات مختلفة ومن ثم جمعت فيه القصائد جمعاً مختلطاً مثل نسخة السكرى (ت ٢٧٥ هـ) ونسخة "ابن النحاس"، وبعض النسخ جاء جامعاً لقصائد رواية واحدة فى نسق متتابع يُنَص فيه على أول الرواية وعلى نهايتها مثل نسخة الطوسى (ت ٢٥٠هـ) وهى تشمل فى قسمها الأول رواية المفضل ، وفى قسمها الثانى مختارات من غير رواية المفضل . ومن قبيل ذلك نسخة الوزير عاصم بن أيوب البطليوسى النحوى (ت٤٦٤هـ) وكذلك نسخة الأعلم وهو يوسف بن سليمان الشنتمرى

---

(١) تاريخ الأدب العربى – العصر الجاهلى للدكتور شوقى ضيف ص ٢٤٧

(٢) مصادر الشعر الجاهلى للدكتور ناصر الدين الأسد ص ٤٨٥ – ٥٠٦

(ت ٤٧٦ هـ) وهى رواية متصلة السند إلى الأصمعى نفسه .

والخلاصة أن كل روايات شعر امرئ القيس مأخوذة فى الأغلب الأعم عن مصدرين رئيسين هما الأصمعى البصرى ، والمفضل الضبى الكوفى وهما من هما ثقة وعلما رواية ودراية ولكل منهما منهجه فى الرواية وطريقته المحكمة فى النقد والتحرى مما جعلهما مؤهلين للحكم على الشعر الجاهلى وتمييز صحيحه من منحوله ومن ثم يصبح ما اتفقا على روايته ونسبته فى حكم الصحيح المؤكد الذى يجب قبوله والعمل بمقتضاه .

وقد انتهى د . الأسد من دراسته لروايات ديوان امرئ القيس إلى " أن رواية هؤلاء العلماء فى مجموعها رواية صحيحة أو قريبة من الصحة - وأن هؤلاء العلماء الرواة قد أفرغوا جهدهم وبذلوا أقصى طاقتهم فى النقد والتمحيص حتى استقام لهم ما استقام من شعر اطمأنوا إلى صحته وفقا لمنهجهم العلمى فرووه ، ورواه عنهم تلاميذهم حتى وصل إلينا منسوبا إليهم ..... الأصمعى وتلميذه أبو حاتم السجستانى البصريان من جانب ، والمفضل وتلميذاه أبو عمرو الشيبانى وابن الأعرابى الكوفيون من جانب آخر ثقات أثبات مأمونون مختصون فى موضوعهم لهم منهجهم فى النقد والتحقيق والتمحيص ، وروايته لديوان امرئ القيس من أجل ذلك رواية لها قيمتها العلمية والتاريخية "[1] .

ويقرر الدكتور ناصر الدين الأسد أن المنهج العلمى يحتم علينا ضرورة التسليم بصحة القصائد التى اتفق الأصمعى والمفضل الضبى على روايتها وأن نتخذها أصلا للديوان ، وجملتها عشرون قصيدة ومقطوعة ، خاصة وأن هذه القصائد " التى اتفق على روايتها المفضل الأصمعى قد برئت من طعن الرواة الآخرين ، وأن الإجماع بذلك منعقد على صحتها ، ومن هنا جاز لنا أن

---

(١) مصادر الشعر الجاهلى ناصر الدين الأسد ص ٥١٣

نتخذها أصلاً صحيحاً - أو أقرب ما يكون إلى الصحة لديوان امرئ القيس ".

وبناء على ما قرره د . الأسد فرواية الأصمعى لشعر امرئ القيس صحيحة مقبولة ما عدا ثمانى قصائد لم يتفق المفضل مع الأصمعى على روايتها ، ومن ثم فهذه القصائد التى انفرد بروايتها الأصمعى تحتاج إلى دراسة ونقد وتمحيص للحكم عليها بخلاف ما اتفقا عليه ، ويمكن الإشارة إلى أرقام هذه القصائد التى رواها الأصمعى ولم يروها المفضل حسب ورودها فى الديوان الذى أخرجته دار المعارف بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم وهى القصائد رقم ٧ ، ١١ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٨ .

ثانياً : الشواهد المتفق على نسبتها وروايتها

كثيراً ما يستشهد النحويون بشعر امرئ القيس بن حجر الكندى ، وقد تتبعت هذه الشواهد فى بطون كتب التراث النحوى وكذلك تتبعتها فى بطون الكتب والمصادر الأدبية دارساً وموثقاً فوجدت أن النحويين والأدباء قد اتفقت كلمتهم على رواية مجموعة من الأبيات وكذلك اتفقوا على نسبتها لامرئ القيس بن حجر الكندى وجميع هذه الأبيات المستشهد بها والمتفقة النسبة والرواية يدخل معظمها ضمن شعر امرئ القيس الذى رواه الأصمعى والموجود فى نسخة الأعلم الشنتمرى ويمكن الإبانة عن هذه الشواهد وقضاياها فيما يلى :

(١) كَفّ " لكن " بـ " ما " الزائدة :

وَلَكِنَّمَا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ وَقَدْ يُدْرِكُ المَجْدَ المُؤَثَّلَ أَمْثَالِى

استشهد ابن يعيش والشيخ خالد والسيوطى بصدر هذا البيت على أن ما فى قوله لكنما " حرفية " زائدة لحقت بـ " لكن " فكفتها عن العمل وهيأتها للدخول على الجملة الفعلية بعدها[1]

---

(١) انظر:شرح للفصل لابن يعيش جـ ٨ ص ٥٧ وشرح التصريح جـ ١ ص ٢٢٥،همع للوامع جـ ١ ص ١٤٣

وقد نسب ابن يعيش هذا البيت لامرئ القيس [1] ولم ينسبه الشيخ خالد والسيوطى [2] والبيت موجود بنفس الرواية بديوان امرئ القيس بن حجر الكندى برواية الأصمعى [3]

(٢) تجريد " كأنّ " الداخلة على ياء المتكلم من نون الوقاية :

كَأَنِّىَ لَمْ أَرْكَبْ جواداً لِلَذَّةٍ ولم أَتَبَطَّنْ كَاعِباً ذَاتَ خَلْخَالِ

أنشد الشيخ خالد صدر هذا البيت،ونسبه لامرئ القيس ، مستشهداً به على جواز دخول "كأن" مجردة من نون الوقاية على ياء المتكلم بدليل قوله "كأنى" بتجريد " كأنّ " من نون الوقاية ، ولو لم يجرّدها لقال " كأنّنى "[4] ، ومعلوم أن حذف نون الوقاية وإثباتها مع " كأنّ " سواء . والبيت المستشهد به موجود بديوان امرئ القيس برواية الأصمعى[5]من نسخة الأعلم .

(٣) دخول الباء الزائدة على الفاعل :

ألا هل أتاها والحوادِثُ جمّةٌ بأنّ امرأ القيس بن تَمْلِكَ بَيْقَرا

استشهد الفراء،وابن عصفور،وابن الأنبارى ، والزمخشرى ، وابن يعيش والرضى بهذا البيت على أنّ "الباء" فى قوله "بأنّ " زائدة دخلت على الفاعل[6] المرفوع المحل ، وذلك لأن أنّ وما دخلت عليه فى تأويل مصدر فى محل رفع لأنه فاعل الفعل " أتى " .

---

(١) انظر : شرح المفصل حـ ٨ ص ٥٧

(٢) انظر : شرح التصريح حـ ١ ص ٢٢٥ ، همع الهوامع حـ ١ ص ١٤٣

(٣) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٣٩

(٤)انظر : شرح التصريح حـ١ ص ١١٢

(٥) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٣٥

(٦) انظر : معانى القرآن للفراء حـ٢ ص ٢٢٢ ، ٢٢٣ والضرائر لابن عصفور ص ٦٣ ، والإنصاف لابن الأنبارى حـ١ ص ١٧١ ، والمفصل للزمخشرى ص ٢٨٥ ، وشرح المفصل لابن يعيش حـ٨ ص ٢٣ ، ٢٤ ، وشرح الكافية للرضى حـ٢ ص ٣٢٨ .

(٤) الفصل بين الفعل وفاعله بالجملة الاعتراضية :

استشهد الفارسي وابن جنى بالبيت السابق على أن جملة " والحوادث جمة " معترضة بين الفعل " أتى " وفاعله المنسبك من أن وما دخلت عليه [١] .

والشاهد المذكور متفق على روايته، ونسبته ، حيث نسبه لامرئ القيس كل من الفراء [٢] وأبو بكر الأنبارى[٣] ، ابن جنى[٤] وابن عصفور[٥] والزمخشرى [٦] وابن يعيش[٧] والبغدادى [٨] .

وأنشده بنفس الرواية دون نسبة لأحد كل من الفارسى[٩] ، وأبو البركات الأنبارى [١٠] ، والرضى[١١] .

والبيت المستشهد به غير موجود بديوان امرئ القيس برواية الأصمعى ضمن القصيدة التى مطلعها :

سَمَا لك شَوْقٌ بعد ما كان أقصرا وحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ قَوٍّ فَعَرْعَرا[١٢]

وقد ذكر محقق الديوان أن البيت من زيادات الطوسى والسكرى وابن

---

(١) انظر : المسائل الحليات للفارسى ص ١٤٥ ، ١٤٦ والخصائص لابن جنى جـ ١ ص ٣٣٥ ، ٣٣٦

(٢) انظر : معانى القرآن للفراء جـ٢ ص ٢٢٢

(٣) انظر : شرح القصائد السبع الطوال ص ٤٥٩

(٤) انظر : الخصائص جـ١ ص ٣٣٥ ، والمنصف جـ ١ ص ٨٤

(٥) انظر : الضرائر ص ٦٣

(٦) المفصل ص ٢٨٥

(٧) شرح المفصل جـ٨ ص ٢٤

(٨) انظر : خزانة الأدب جـ٤ ص ١٦١ ، وقد أورده البغدادى أيضاً فى شرح شواهد المغنى جـ٦ ص ٢١٦ بدون نسبه

(٩) انظر : المسائل الحليات ص ١٤٥ ، ٢٥٧

(١٠) انظر : الإنصاف جـ١ ص ١٧١

(١١) انظر : شرح الكافية جـ٢ ص ٣٢٨

(١٢) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٥٦

النحاس وأبى سهل على هذه القصيدة [1].

(٥) إعمال الفعل الأول فى باب التنازع على مذهب الكوفيين :

فلو أنّ ما أسعى لأدنى معيشَةٍ كفانى ولم أطْلُبْ قليلُ من المال

برفع " قليلُ " وتنوينه ، وقد نقل ابن الأنبارى أن الكوفيين يستشهدون بهذا البيت على إعمال الفعل الأول فى باب التنازع [2] ، لأن " كفى " و " أطلب " تنازعا لفظ قليل فأعمل الشاعر الفعل الأول لغير الضرورة ، ولو أعمل الثانى لقال " قليلاً " ، ولم تأت الرواية بذلك .

وقد استشهد سيبويه بهذا البيت مبيناً أنه ليس من باب التنازع وأن قوله " قليل " فاعل لقوله " كفانى " ، ولا يصح أن يكون معمولاً للفعل الثانى لما يترتب على ذلك من فساد المعنى ، ومعمول الفعل الثانى مفعول به محذوف لدلالة المعنى عليه ومن ثم فالبيت يمكن أن يكون شاهداً على حذف المفعول ، وليس من باب التنازع خلافاً للكوفيين .

وقد علق سيبويه على رفع " قليل " قائلاً " فإنما رفع ، لأنه لم يجعل القليل مطلوباً ، وإنما كان المطلوب عنده الملك ، وجعل القليل كافياً ، ولو لم يرد ذلك ونصب فسد المعنى "[3]، وقد تابع سيبويه على هذا التوجيه كثير من النحويين منهم المبرد[4]، والزمخشرى[5]، وابن يعيش[6] ، وابن الحاجب [7] ،

---

(١) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٣٩٢

(٢)انظر : الإنصاف جـ١ ص ٨٣ – ٨٥

(٣) الكتاب جـ ١ص ٧٩

(٤) المقتضب جـ٤ ص ٧٦

(٥) انظر : المفصل ص ٢١

(٦)شرح المفصل جـ ١ ص ٧٩

(٧)شرح الكافية للرضى جـ ١ ص ٨١

والرضى [1]، وابن هشام [2] ، والأشمونى [3]

وقد أكد ابن هشام ما ذهب إليه سيبويه ودلل على صحته قائلاً " وليس من التنازع قول امرئ القيس : ولو أن ما أسعى ..... وذلك لأنّ شرط هذا الباب أن يكون العاملان موجهين إلى شئ واحد كما قدمنا ، ولو وجه هنا " كفانى " و " أطلب " إلى " قليل " فسد المعنى ؛ لأنّ " لو " تدل على امتناع الشىء لامتناع غيره ، فإذا كان ما بعدها مثبتاً كان منفياً ، نحو : لو جائنى أكرمتـه ، وإذا كان منفياً كان مثبتاً نحو لو لم يسئ لم أعاقبه وعلى هذا فقوله " أن ما أسعى لأدنىَ معيشة " منفى لكونه فى نفسه مثبتاً ، وقد دخل عليه حرف الامتناع ، وكل شئ امتنع لعلة ثبت نقيضه ، ونقيض السعى لأدنى معيشة عدم السعى لأدنى معيشة عدم السعى لأدنى معيشة، وقوله " ولم أطلب " مثبت لكونه منفياً بـ " لم "،وقد دخل عليه حرف الامتناع ، فلو وجه إلى" قليل " وجب فيه إثبات طلب القليل ، وهو عين ما نفاه أولاً وإذا بطل ذلك تعين أن يكون مفعول أطلب محذوفاً ، وتقديره : ولم أطلب الملك ، ومقتضى ذلك أنه طالب للملك وهو المراد " [4] .

وقد استشهد المبرد بهذا البيت ولم ينسبه لأحد[5]،وكذلك صنع ابن جنى[6]، وابن عصفور [7] ، والأشمونى [8] ، وأما سيبويه فنسبه لامرئ

---

(١)شرح الكافية للرضى جـ ١ ص ٨٢ ، وخزانة الأدب جـ ١ ص ١٥٨ ، ١٥٩

(٢) انظر : مغنى اللبيب جـ ٢ ص ٥٠٨

(٣)انظر : شرح الأشمونى جـ ٢ ص ٩٨ ، ٩٩

(٤) قطر الندى وبل الصدى ص ١٩٩ ، ٢٠٠

(٥)انظر : المقتضب جـ ٤ ص ٧٦

(٦)انظر : الخصائص جـ ٢ ص ٣٨٧

(٧) انظر : المقرب ص ١٧٨

(٨) انظر : الأشمونى جـ ٢ ص ٩٨ ، جـ ٤ص ٤٠

القيس [1] وكذلك صنع الزمخشرى [2] وابن الأنبارى[3] وابن يعيش [4] وابن هشام [5] ، وشرحه العينى ونسبه لامرئ القيس بن حجر الكندى [6] وكذلك صنع البغدادى [7] والبيت موجود بديوان امرئ القيس برواية الأصمعى[8]

(٦) إعراب الظرف " عل "

مِكَرٍ مِفَرٍ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعاً كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ

استشهد سيبويه وابن جنى وابن عصفور وابن هشام والسيوطى على أن " عل " ظرف مكان معرب ، وأن الشاعر جره بحرف الجر " من " ، لأنه أراد به النكرة ولذا أعربه [9] .

وقد ذكر ابن عصفور أن الشاعر أعرب الظرف " عل " فى البيت لأنه حذف المضاف إليه بعده ، وهو نكرة .

ونصّ ابن جنى على أن هذا البيت لا حذف فيه ، وعلل الإعراب بالتنكير ، وعلق على البيت ذاكراً أنه " لا حذف فيه ؛ لأنه نكرة ، ولذا أعربه ، فكأنه قال : حطّه السيل من مكان عالٍ [10] .

---

(١)انظر : الكتاب جـ ١ ص ٧٩

(٢)انظر : المفصل ص ٢١

(٣)انظر : الإنصاف جـ ١ ص ٨٤

(٤)انظر : شرح المفصل جـ ١ ص ٧٩

(٥) انظر : مغنى اللبيب جـ ١ ص ٢٥٦ ، ٢٦٩ ، جـ ٢ ص ٥٠٨ وشذور الذهب ص ٢٨٥ ، وقطر الندى ص ١٩٩

(٦)انظر : المقاصد النحوية جـ ٣ ص ٣٥

(٧) انظر : خزانة الأدب جـ ١ ص ١٥٨ ، ١٥٩ ، وشرح أبيات المغنى جـ ٥ ص ٣٥ ، جـ ٧ ص ٩٧

(٨) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٣٩

(٩) انظر : الكتاب جـ ٤ ص ٢٨٨ ، والخصائص جـ ٢ ص ٣٦٣ ، والمقرب ص ٢٣٦ ، ومغنى اللبيب جـ ١ ص ١٥٤ والشذور ص ١٤٧ ، وهمع الهوامع جـ ١ ص ٢١٠

(١٠)الخصائص جـ٢ ص ٣٦٣

يقول ابن هشام" لو أردت بـ"عل"علوا مجهولاً غير معروف تعين الإعراب"[1].

وقد نسب سيبويه هذا البيت لامرئ القيس[2] ، وقد استشهد بعجزه كل من ابن جني وابن عصفور، وابن هشام والسيوطى،ولم ينسبه أحد منهم[3]، وشرحه العينى ونسبه لامرئ القيس بن حجر الكندى[4]، كذلك صنع البغدادى [5] ، والبيت بديوان امرئ القيس ضمن معلقته الشهيرة[6] .

(٧) جرّ المفعول لأجله باللام إن لم تتحقق شروط نصبه

فَجِئْتُ وقد نَضَتْ لنَوْمٍ ثِيابَهَا لَدَى السِّتْرِ إلا لِبْسَةَ المُتَفَضِّلِ

استشهد ابن عصفور ، وابن هشام ، والسيوطى والأشمونى بهذا البيت على أن الشاعر جر المصدر " نوم " باللام ولم ينصبه على أنه مفعول لأجله ، لأنه وإن كان علة للفعل نضت ، وفاعلهما واحد ، إلا أنهما اختلفا فى الزمن إذ وقت التنضية متقدم على وقت النوم ، فلما فُقِد شرط الاتحاد فى الزمن وجب جر المصدر بحرف التعليل [7] وهو اللام .

(٨) دخول " قد " وجوبا على الجملة الحالية

استشهد ابن أم قاسم والسيوطى بنفس البيت السابق على أن جملة "وقد نضت " جملة حالية ، دخلت عليها " قد " وجوبا ؛ لأنها جملة ماضية مثبتة

---

(١) شذور الذهب ص ١٤٧

(٢)انظر : الكتاب حـ٤ ص ٢٢٨

(٣) انظر : الخصائص حـ٢ ص ٣٦٣ ، والمقرب حـ ٢٣٦ ، والمغنى حـ١ ص ١٥٤ ، والشذور ص ١٤٧ والهمع حـ١ ص ٢١٠

(٤)انظر : المقاصد النحوية حـ٣ ص ٤٤٩

(٥)انظر : شرح أبيات المغنى حـ ٣ ص ٣٧٣ ، ٣٧٥

(٦)ديوان امرئ القيس ص ١٩

(٧) انظر : المقرب ص ١٧٨ ، وشذور الذهب ص ٢٨٦ ، وأوضح المسالك حـ٢ ص ٢٢٦ ، وهمع الهوامع حـ ١ ص ١٩٤ ، والأشمونى حـ ٢ ص ١٢٤ .

مصدرة بالواو [1].

ولم ينسب ابن عصفور هذا البيت إلى قائل معين [2] ،واستشهد به ابن هشام مرتين مرة به كاملاً ، مرة بصدره ولم ينسبه في الموضعين [3]، وكذلك استشهد به السيوطي بصدره ولم ينسبه [4] ، واستشهد به الأشموني بصدره بدون نسبة أيضاً [5] ، وشرحه الشيخ خالد ونسبه لامرئ القيس [6] ، ونصّ العيني على أنه لامرئ القيس بن حجر الكندي [7] ، والبيت موجود بديوان امرئ القيس بن حجر الكندي [8] برواية الأصمعي .

(٩) وقوع الجملة الابتدائية حالاً :

نظرتُ إليها والنجومُ كأنّها مصابيحُ رَهبانٍ تُشَبُّ لِقُفّالِ

استشهد السيوطي بهذا البيت ولم ينسبه ، واستدل به على وقوع الجملة الابتدائية حالاً [9] ، كما في قوله : " والنجوم كأنها مصابيح رهبان : إذ الواو واو الحال ، والنجوم مبتدأ ، وكأنّ واسمها وخبرها في محل رفع خبر ، والجملة الابتدائية في محل نصب حال .

والبيت موجود بنفس الرواية بديوان امرئ القيس بن حجر الكندي برواية

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

(١)انظر : المقاصد النحوية جـ٣ ص ٣٢٥ ، وهمع الهوامع جـ١ ص ٢٤٧

(٢) انظر : المقرب ص ١٧٨

(٣)شذور الذهب ص ٢٨٦ ، وأوضح المسالك جـ ٢ ص ٢٢٦

(٤)انظر : همع الهوامع جـ١ ص ٢٤٧

(٥)انظر : الأشمون جـ ٢ ص ١٢٤

(٦) انظر : شرح التوضيح جـ ١ ص ٣٣٦

(٧) انظر : المقاصد النحوية جـ ٣ ص ٦٦ ، ٣٢٥

(٨) ديوان امرئ القيس ص ١٤

(٩) انظر : همع الهوامع جـ ١ ص ٢٤٦

الأصمعى [1] .

(١٠) تأخر الحال عن عاملها وجوباً

كَأَنَّ قُلُوبَ الطيرِ رَطْباً ويَابِساً لَدَى وَكْرِها العُنَّابُ والحَشَفُ البَالى

استشهد ابن هشام بهذا البيت على وجوب تأخر الحال عن عاملها ، إذا كان العامل لفظاً مضمناً معنى الفعل ، حيث ذهب إلى أن " رطباً "، و " يابساً " حالان ، والعامل فيهما هو حرف التشبيه " كَأَنَّ " لما فيه من معنى الفعل دون حروفه ، إذ أنّ كأن قد ضُمّنَ معنى " أشبه " ، ولذا جاز أن يعمل فى الحال ، وإذا كان العامل لفظاً مضمناً معنى الفعل وجب تأخر الحال عن عاملها كما هو الشأن فى البيت .

وقد استشهد ابن هشام بهذا البيت ثلاث مرات فى المغنى ، ومرة فى أوضحه، ولم ينسبه فى المواقع كلها [2] ، وشرحه العينى ونسبه لامرئ القيس بن حجر الكندى[3] ، وكذلك صنع الشيخ خالد [4] والبغدادى [5] ، والبيت موجود بديوان امرئ القيس بنفس الرواية ، وهى رواية الأصمعى [6].

(١١) نعت النكرة بمضاف إلى ما فيه " أل "

بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوابِدِ لاَحَهُ طِرَادُ الهَوَادِى كُلَّ شَأْوٍ مُغَرِّبِ

استشهد سيبويه بهذا البيت ، ونسبه لامرئ القيس ، واستدل به على أن الشاعر وصف " منجرد " وهو نكرة - بـ " قيد " وهو مضاف إلى " الأوابد "

---

(١) ديوان امرئ القيس ص ٣١

(٢)انظر : مغنى اللبيب جـ ١ ص ٢١٨ ، وجـ ٢ ص ٣٩٢ ، ٣٣٩ ، وأوضح المسالك جـ ٢ ص ٣٢٩

(٣)انظر : المقاصد النحوية جـ ٢ ص ٢١٦

(٤)انظر : شرح التصريح جـ ١ ص ٣٨٢

(٥)شرح أبيات المغنى جـ٤ ص ٣٢٢ ، ٣٢٣

(٦)انظر : ديوان امرئ القيس ص ٣٨

أى أنه مضاف إلى ما فيه " أل "، وإنما ساغ ذلك لكون الإضافة فى " قيد الأوابد " لفظية [1] ومن ثم فهى لا تفيد المضاف تعريفاً لذا وصفت به النكرة ، وقد ذكر أبو جعفر النحاس أن هذا البيت " حجةٌ بأن " قيد الأوابد " نكرة وكأنه أراد قيد الأوابد فحذف التنوين " [2] .

وقد شرح أبو جعفر النحاس هذا البيت ولم ينسبه[3]،وهو موجود بنفس الرواية بديوان امرئ القيس بن حجر الكندى برواية الأصمعى من نسخة الأعلم [4] .

(١٢) بدل كلّ من بعض

كَأَنِّى غَدَاةَ البيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا لَدَى سَمُرَاتِ الحَىِّ ناقِفُ حنْظَلِ

استشهد ابن أم قاسم بصدر هذا البيت على أن " يوم تحملوا " بدل من " غداة البين " ومن ثم فهو بدل كلٍّ من بعض [5] ، وقد شرحه العينى ونسبه لامرئ القيس بن حجر الكندى [6] ، وهو موجود بديوانه برواية الأصمعى بنفس الألفاظ والرواية [7] .

(١٣) حذف واو العطف مع معطوفها

كَأَنَّ الحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وأَمَامِهَا إِذَا نَجَلَتْهُ رِجْلُهَا خَذْفَ أَعْسَرَا

استشهد ابن الناظم بهذا البيت ونسبه لامرئ القيس ، واستدل به على أن المراد : إذا نجلته رجلها ويدها، ثم حذفت واو العطف مع معطوفها اكتفاء

---

(١)انظر : الكتاب جـ ١ ص ٤٢٤

(٢) انظر : شرح أبيات سيبويه للنحاس ص ١٦٥

(٣) انظر : شرح أبيات سيبويه ص ١٦٥

(٤) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٤٦

(٥)انظر : المقاصد النحوية جـ ٤ ص ٢٠١، ٢٠٢

(٦)انظر : المقاصد النحوية جـ ٤ ص ٢٠١

(٧) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٩

بدلالة السياق على المحذوف[1]، وقد شرح العينى هذا البيت ونسبه لامرئ القيس بن حجر[2]، وهو بديوانه برواية الأصمعى [3] بنفس الرواية المذكورة .

(١٤) بطلان مذهب أبى الحسن الأخفش فى بناء أفعل التفضيل من الثلاثى المزيد

ذهب أبو الحسن الأخفش إلى جواز بناء أفعل التفضيل أو التعجب من كل فعل ثلاثى دخلت عليه الزوائد سواء أقلت زوائده أم كثرت قياساً على قولهم : ما أعطاه للمال،وهو أعطاهم للدراهم،فأتوا بـ" أفعل" التفضيل والتعجب من الفعل " أعطى" وهو ثلاثى مزيد بالهمزة،وقد ردّ ابن يعيش مذهب أبى الحسن الأخفش[4] مستدلاً على ذلك بأن الفعل "أعطى" لا يصح القياس عليه،لأن الهمزة دخلت عليه للنقل،وقد يستعمل الفعل بدونها،فيقولون:عطا يعطو،فكأنهم لما قالوا هو أعطاهم جاءوا بـ " أفعل " من الفعل " عطا " أو من " أعطى " على نية طرح الهمزة ، واستشهد على استعمال الأصل عطا يَعطو بقول امرئ القيس :

وتَعْطُو برَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كَأَنَّهُ أَسَارِيعُ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْحِلِ

حيث استعمل الفعل بغير الهمزة قائلاً " تعطو " ومن ثم فماضيه " عطا " ، ولو جاء به من أعطى لقال " تُعْطِى " " وإذا كان أصله أن يستعمل بغير الهمزة ، وإنما الهمزة داخلة عليه ، فجاز أن يعتقد عدم دخولها ، وتقدر الهمزة محذوفة غير موجودة وليس كذلك استخرج وانطلق ، فإن الكلمة فيهما صيغت على هذا

---

(١) انظر : شرح الألفية لابن الناظم ص ٥٤٨

(٢)انظر : المقاصد النحوية جـ٤ ص ١٦٩ – ١٧١

(٣)انظر : ديوان امرئ القيس ص ٦٤

(٤)انظر : شرح المفصل جـ ٦ ص ٩٢ ، ٩٣ ، جـ ٧ ص ١٤٤ ، ١٤٥

البناء فلم يجز أن يقاس على أعطى وأولى وبابه " [1]

وقد أنشد ابن جنى هذا البيت بنفس الرواية ونسبه لامرئ القيس [2] وكذلك صنع ابن يعيش [3] ورواه الأنبارى ضمن معلقة امرئ القيس بنفس الرواية المذكورة [4]، والبيت موجود بنفس الرواية بديوان امرئ القيس بن حجر الكندى برواية الأصمعى[5].

(١٥) حذف المتعجب منه

أرى أُمَّ عمْرٍو دَمْعُهَا قَدْ تَحدّرا بُكَاءً على عَمْرٍو وما كَانَ أصْبَرا

استشهد ابن عقيل بهذا البيت على أن الأصل " وما كان أصبرها " فحذف المتعجب منه [6] ، وهو الضمير المنصوب الواقع مفعولاً لفعل التعجب ، وسوّغ الحذفَ دلالة السياق على المحذوف .

(١٦) زيادة " كان "

استشهد ابن عصفور بالبيت السابق على أن "كان " فيه زائدة للدلالة على الزمن الماضى ، وعدّ ذلك من قبيل ضرائر الزيادة وقد نسب ابن عصفور هذا البيت لامرئ القيس [7] ، ولم ينسبه ابن عقيل[8] ، وشرحه العينى ونسبه لامرئ

---

(١)شرح المفصل لابن يعيش جـ ٦ ص ٩٣

(٢)انظر : المنصف جـ ٣ ص ٥٨

(٣)انظر : شرح المفصل جـ ٦ ص ٩٢ ، ٩٣ ، جـ٧ ص ١٤٤ ، ١٤٥

(٤) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ص ٦٦

(٥) ديوان امرئ القيس ص ١٧

(٦)شرح ابن عقيل جـ ٢ ص ١٥١

(٧) الضرائر ص ٧٨

(٨)شرح ابن عقيل جـ ٢ ص ١٥١

القيس[1] والبيت موجـــود بنفـــس الروايـــة بديـــوان امـــرئ القيـــس برواية الأصمعي[2].

(١٧) الإضافة غير المحضة لا تكسب المضاف تعريفاً

مِنَ القاصِراتِ الطَّرْفِ لَوْ دَبَّ مُحْوِلٌ مِنَ الذَّرِّ فوقَ الإتْبِ منها لأثَّرَا

استشهد أبو جعفر النحاس بهذا البيت ولم ينســـبه ، واســـتدل بـــه علـــى أن المضاف إلى معرفة إذا كانت إضافته غير محضة كقوله " قاصرات الطـــرف " يبقى المضاف منكراً ولا يكتسب التعريف من المضاف إليه ، والدليل على ذلك أن الشاعر لمّا أراد تعريـــف " قـــاصرات الطـــرف"عرفـــها بـــ" أل" فقـــال "القاصرات الطرف " [3] ، فعرفها بـــ " أل " رغم أنها مضافة إلى مـــا فيـــه أل نظراً لأن الإضافة لا تكسب المضاف تعريفاً .

وهذا البيت موجود بنفس الرواية بديوان امرئ القيس بن حجر الكندى بروايـــة الأصمعي [4] .

(١٨) عمل " رُبَّ " المحذوفة

ولَيْلٍ كَمَوْجِ البحر أرخى سُدُولَهُ عَلَيَّ بأنواعِ الهُمُومِ لِيَبْتَلِي

استشهد ابن هشام والأشمونى بهذا البيت على أن المراد : ورُبَّ ليـــلٍ ثـــم حذفت " ربَّ " وبقى عملها [5] ولذا ظَلَّ " ليل " مجروراً ، وقد ذكر ابن هشـــام أن حذف رب بعد الواو ، وبقاء عملها كثير . وقد استشهد ابن هشام بهذا البيـت مرتين حيث أنشده كاملاً فى شذوره ، واستشهد بعجزه فى المغنى ولم ينســـبه

---

(١)انظر : المقاصد النحوية جـ ٣ ص ٦٦٨

(٢) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٦٩

(٣)انظر : إعراب القرآن لأبى جعفر النحاس جـ ٣ ص ٤٦٨

(٤) انظر : ديوان امرئ القيس ض ٦٨

(٥)انظر : شذور الذهب ص ٣٨٩ ، والمغنى جـ ١ ص ٣٦١ ، وشرح الأشمونى جـ ٢ ص ٢٣٣

فى الموضعين [1] وكذلك استشهد الأشمونى بصدره بغير نسبه [2] ، وشرحه البغدادى ونسبه لامرئ القيس بن حجر الكندى[3] ، وكذلك صنع الشيخ خالد [4] وقد أنشد ابن الأنبارى هذا البيت بنفس الرواية ونسبه لامرئ القيس [5] والبيت موجود بديوان امرئ القيس بنفس الرواية وهى رواية الأصمعى [6] .

(١٩) دلالة " لو " على الامتناع

فَلَوْ أنَّ ما أسْعَى لأدنى معيشةٍ كفانى ولم أطْلُبْ قليلٌ من المال

استشهد ابن هشام بهذا البيت على أن " لو " تدل على الامتناع وعليه فالتركيب " لو فعل " يفهم منه عدم وقوع الفعل ، ولهذا يصح أن تعقبه بحرف الاستدراك " لكن " داخلاً على فعل الشرط منفياً لفظاً أو معنى[7] وقد مضى تخريج هذا البيت فيما سبق[8]

(٢٠) دخول " لو " على " أنَّ "

استشهد ابن هشام والأشمونى بالبيت السابق على وقوع " أنَّ " بعد " لو " وذكر ابن هشام أنّ ذلك يقع بكثرة [9] ، و " أنَّ " فى هذه الحالة فى موضع رفع على الابتداء ، ولا تحتاج إلى خبر ، لاشتمال صلتها المسند ، والمسند إليه ،

---

(١)انظر : شذور الذهب ص ٣٨٩ ، ومغنى اللبيب جـ ١ ص ٣٦١

(٢)انظر : شرح الأشمونى جـ ٢ ص ٢٣٣

(٣)انظر : شرح أبيات المغنى جـ٦ ص ١١٤

(٤)انظر : شرح التصريح جـ ٢ ص ٢٢

(٥) انظر : شرح القصائد السبع الجاهليات ص ٧٤

(٦) انظر : ديوان امرئ القيس ص ١٨

(٧) سبق تخريج هذا البيت ص ١٨ ، ١٩ ، ٢٠

(٨) سبق تخريج هذا البيت ص ١٨ ، ١٩ ، ٢٠

(٩)انظر : مغنى اللبيب جـ ١ ص ٢٦٩ ، وشرح الأشمونى جـ ٤ ص ٤٠

وهذا مذهب سيبويه [1]. بينما ذهب الكوفيون وتبعهم المبرد ، والزجاج والزمخشرى ، وجماعة إلى أنّ " أنْ " ومعموليها فى البيت فى موضع رفع فاعل والتقدير : لو ثبت أن ما أسعى [2]

ثالثاً : الشواهد التى اتفقت نسبتها واختلفت روايتها اختلافاً لا يؤثر على الاستشهاد

(١) أحكام تتعلق بالمعارف

(أ) الإضمار قبل الذكر

فَتوُضِحَ فالمِقْرَاةِ لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمْأَلِ

استشهد أبو على الفارسى بهذا البيت على أن " فاعل " نسجت ضمير مستتر تقديره " هى " عائد على الريح التى لم يسبق لها ذكر ، وبناء على ذلك فقد أضمر الفاعل قبل ذكره لدلالة الكلام عليه [3]

وقد أيد ابن هشام هذا التوجيه [4] حيث ذكر أنَ " مِن جنوب " بيان وتفسير للضمير المستتر فى نسجت . وأجاز " الأخفش " كون " مِنْ " فى قوله " من جنوب " زائدة ، وبناء على ذلك فـ " جنوب " مجرورة لفظاً إلا أنها فى محل رفع " فاعل " الفعل نسجت [5] ، وكأن الأصل : لما نسجتها جنوب وشمأل ، وبناء على هذا التوجيه فلا شاهد فى البيت .

---

(١) انظر : الكتاب جـ ٣ ص ١٢١ ، وارتشاف الضرب جـ ٢ ص ٥٧٣ ، ومغنى اللبيب جـ ١ ص ٢٦٩

(٢) انظر : ارتشاف الضرب جـ ٢ ص ٥٧٣ ، ومغنى اللبيب جـ ١ ص ٣٦٩

(٣) انظر : إيضاح الشعر ص ٥٠٥

(٤) انظر : المغنى جـ ١ ص ٣٣١ ، وشرح أبيات المغنى جـ ٥ ص ٣٤٩

(٥) انظر : إيضاح الشعر ص ٥٠٦

وقد استشهد أبو جعفر النحاس بهذا البيت ورواه " لما نسجته " ولم ينسبه [1] ورواه الفارسي " لما نسجتها " ولم ينسبه [2] .

واستشهد به " ابن جني " بنفس الرواية وذكر أنّه " يروى " " وشأمل " ونسبه لامرئ القيس [3] ، واستشهد ابن هشام بعجزه ولم ينسبه [4] ،

واستشهد السيوطي بعجزه ونسبه لامرئ القيس [5] ، وشرحه البغدادي ونسبه لامرئ القيس [6] ، والبيت بديوان امرئ القيس [7] ضمن معلقته الشهيرة وهي رواية الأصمعي .

بنیاد دایرة المعارف اسلامی
کتابخانه و مرکز اطلاع رسانی

(ب) استعمال الاسم الموصول " مَنْ " مع غير العاقل

ألاَ عِمْ صَبَاحاً أيُّهَا الطَّلَلُ البالي وهَلْ يَعِمَنْ مَنْ كان في العُصُرِ الخالي

استشهد ابن هشام والأشموني بهذا البيت على أن " مَنْ " فيه اسم موصول استعمل لغير العاقل [8]،وهو الطلل،وعليه فقد أنزل الشاعر الطلل منزلة العقلاء ولذا خاطبه،واستعمل معه "مَنْ "الموصولة التي تستعمل أصالة مع العاقل .

وقد استشهد سيبويه بعجز هذا البيت ورواه " وهل ينعمن " ولم ينسبه [9] ،

---

(١)انظر : إعراب القرآن للنحاس جـ ١ ص ٣٣٧

(٢) إيضاح الشعر ص ٥٠٥

(٣)انظر : المنصف جـ ٣ ص ٢٤ ، ٢٥

(٤)انظر : المغني جـ ١ ص ٣٣١

(٥)انظر : همع الهوامع جـ ١ ص ٨٧

(٦)انظر : شرح أبيات المغني جـ ٥ ص ٣٤٩

(٧) انظر : الديوان ص ٨

(٨) انظر : أوضح المسالك جـ ١ ص ١٤٧ ، ١٤٨ ، وشرح التصريح جـ ١ ص ١٣٣ ، والأشموني جـ ١ ص ١٥١ ، ١٥٢ ، والمقاصد النحوية جـ ١ ص ٤٣٣ ، ٤٣٦

(٩)انظر : الكتاب جـ ٤ ص ٣٨

وكذلك صنع الفارسي إلا أنه نسبه لامرئ القيس [1] ، ورواه أبو بكر الأنبارى ألا انعم صباحاً ..... وهل تتعمنْ ، ونسبه لامرئ القيس [2] ، وأورده ابن يعيش بنفس رواية سيبويه ولم ينسبه [3] ، وروى ابن هشام عجزه " وهل يعمن من " ولم ينسبه [4] ، وشرحه العينى والشيخ خالد ونسباه لامرئ القيس [5] ، واستشهد السيوطى بعجزه ورواه " وهل يعمن " ولم ينسبه [6] ، والبيت بديوان امرئ القيس برواية الأصمعى وروايته "" وهل يعمن " [7] ، وذكر المحقق أنه يروى فى غير الأعلم والبطليوسى " وهل ينعمن " [8] .

(جـ) التعريف بالإضافة

فَأدْرَكَ لَمْ يَجْهَدْ ولَمْ يَثْنِ شَأْوَهُ يَمُرّ كَخُذْرُوفِ الوَلِيدِ المثَّقبِ

أنشد ابن هشام هذا البيت بالرواية المذكورة مستدلاً على أن قوله : كخذروف الوليد المثقب " فيه دليل على أن المضاف إلى معرفة يكتسب التعريف منها ويكون فى رتبتها [9] يؤكد ذلك أن " المثقب " نعت لـ" خذروف " و" المثقب " محلى بـ " أل " ولا يجوز أن يكون النعت أعرف من المنعوت ، وإنما سوّغ النعتَ هنا كون " خذروف " مضافاً إلى ما فيه " أل " فاكتسب بهذه الإضافة رتبة المعرف بـ " أل " ومن هنا ساغ نعته بما فيه " أل " .

---

(١) انظر : المسائل الحلبيات ص ١٢٤

(٢) انظر : المذكر والمؤنث ص ٣٢٦ ، ٣٢٧

(٣)انظر : شرح المفصل جـ ٧ ص ١٥٣

(٤)انظر : أوضح المسالك جـ ١ ص ١٤٨

(٥)انظر : المقاصد النحوية جـ ١ ص ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، وشرح التصريح جـ ١ ص ١٣٣

(٦)انظر : همع الهوامع جـ ٢ ص ٨٣

(٧) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٢٧

(٨) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٣٧٧ تعليقة ١

(٩) انظر : شذور الذهب ص ٢٠٢

والبيت موجود بديوان امرئ القيس برواية الأصمعى بالرواية المذكورة [1] بيد أن السكرى وابن النحاس وأبا سهل يروون صدره [2] .

فأدرك لم يعرق مناط إزاره .....

(٢) نواسخ الابتداء

(أ) دخول الباء الزائدة على خبر إنّ :

فَإِنْ تَنَأَ عَنْهَا حِقْبَةً لا تُلاَقِهَا فَإِنَّكَ مَهْمَا أَحْدَثَتْ بِالمُجَرِّبِ

استشهد ابن الناظم وابن هشام والسيوطى بهذا البيت على أن الشاعر أدخل " الباء " الزائدة على خبر " إن " [3] فى قوله : فإنك ..... بالمجّرب والأصل فإنك : المجّرب .

وقد ذهب من لا يرتضى زيادة الباء مع خبر" إنّ "إلى أن "الباء" فى بالمجرّب حرف جر أصلى،وذكر أبو على الجرجانى أن "بالمجّرب" يروى بفتح الراء المشددة، وهو اسم مكان،والباء ظرفية،فهى حرف جر أصلى لا زائد[1] وعليه فالجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر،وذكر بعضهم أن "المجّرب" اسم فاعل والباء داخلة عليه أصلية للتشبيه،والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر"إن" .

وقد روى ابن الناظم عجز هذا البيت فإنك ممّا..... ونسبه لامرئ القيس [5] .

واستشهد ابن هشام بعجزه فى أوضحه ولم ينسبه [6] وأنشده كاملاً فى التلخيص ورواه " فإنك ممّا أحدثت ..... ونسبه لامرئ القيس [7] وذكر أن " المجّرب

---

(١) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٥١

(٢) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٣٨٧

(٣)انظر : شرح الألفية لابن الناظم ص ١٤٩،١٥٠ ، وأوضح المسالك جـ١ ص ٢٩١ ،والهمع جـ١ ص ١٢٧

(٤) انظر : تخليص الشواهد ص ٢٩٢

(٥) انظر : شرح الألفية لابن الناظم ص ١٤٩ ، ١٥٠

(٦)انظر : أوضح المسالك جـ ١ ص ٢٩٧

(٧) انظر : تخليص الشواهد ص ٢٨٦ ، ٢٩٢

" يروى بفتح الراء المشددة وكسرها ، واستشهد السيوطى بعجزه ورواه " فإنك مهما..... ولم ينسبه[1] وشرحه العينى والبغدادى ونسباه لامرئ القيس[2] وهو بديوانه[3] بالرواية التى أثبتها أولاً ، وهى رواية الأصمعى .

(ب) حذف خبر ليت وجوباً

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِى كيفَ جَادَتْ بِوَصْلِهَا وكَيْفَ تُراعى وُصْلَةَ المتغيِّبِ

استشهد السيوطى بصدر هذا البيت بالرواية المذكورة ولم ينسبه ، وقد استدل به على أن الشاعر حذف خبر ليت ، وهو حذف ملتزم حالة كون " ليت " مردفة بجملة استفهامية كما هو الشأن فى البيت [4] وعليه فـ " شعرى " اسم ليت ، وخبرها محذوف وجوباً ، وجملة كيف جادت بوصلها فى محل نصب بالمصدر ، وقد سدّت مسدّ الخبر المحذوف .

ولم يرتض بعض النحويين التوجيه السابق حيث ذهب المبرد والزجاج إلى أن الجملة الاستفهامية " كيف جادت بوصلها " فى موضع رفع خبر " ليت "[5].

وقد ذكر أبو حيان أن ذلك هو ظاهر قول سيبويه [6] . وبناء على هذا التوجيه فليس فى البيت شاهد على حذف خبر ليت .

والبيت موجود بديوان امرئ القيس برواية الأصمعى[7] وروايته" كيف حادث وصلها... "وذكر المحقق أن عجزه يروى أيضاً "وكيف تظن بالإخاء المغيب"[8]

---

(١)انظر : همع الهوامع حـ١ ص ١٢٧

(٢)انظر : المقاصد النحوية حـ٢ ص ١٢٦ ، ١٢٧ ، وشرح أبيات المغنى حـ٧ ص ١١٤

(٣) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٤٢

(٤)انظر : همع الهوامع حـ١ ص ١٣٦

(٥)انظر : ارتشاف الضرب حـ٢ ص ١٣٦ ، وهمع الهوامع حـ ١ ص ١٣٦

(٦)انظر : ارتشاف الضرب حـ ٢ ص ١٣٦

(٧) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٤٢

(٨) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٣٨٢ تعليقة رقم ٥

(٣) الفعل المتعدى وما يعمل عمله

(أ) تضمين " أبْدَى " معنى كَشَفَ

تَصُدُّ وتُبْدِى عن أسِيلٍ وتَتَّقِى بناظرةٍ مِنْ وَحْشِ وَجْرَةَ مُطْفِلِ

استشهد الرضى بجزء من صدر هذا البيت على أن الشاعر قد ضمّن الفعل " تبدى " معنى " تكشف" ولذا عدّاه إلى المفعول الثانى " أسيل "بـ"عن" [١] والمفعول الأول محذوف والتقدير : وتبدى الغطاء عن أسيل .

ولم ينسب الرضى هذا الشاهد [٢] ، شرحه البغدادى ونسبه لامرئ القيس وذكر أنه يروى عن " شتيت " بدلاً من " عن أسيل " [٣] ، والبيت بديوان امرئ القيس بنفس الرواية المستشهد بها [٤] وهى رواية الأصمعى، وذكر المحقق أن رواية عن " شتيت " هى رواية الطوسى وأبى جعفر النحاس وابن الأنبارى [٥]

(ب) إعمال اسم الفاعل المقترن بـ " أل " عمل فعله

القائلين المَلِكَ الحُلاَ حِلا خَيْرَ مَعَدٍّ حَسَباً ونَائِلا

واستشهد ابن هشام والسيوطى بهذا الرجز على أن اسم الفاعل المحلى بـ" أل " الموصولة يعمل عمل فعله مطلقاً ماضياً كان أو حاضراً أو مستقبلاً [٦]،ومما يؤكد عمله حالة كونه ماضياً قوله " القائلين " الملكَ حيث نُصِبَ " الملك " باسم الفاعل" القائلين " رغم دلالته على المعنى،لأن زمن القتل سابق على زمن القول،والمسوّغ لإعمال اسم الفاعل رغم مضيه هو اقترانه بـ" أل " الموصولة

---

(١)انظر : شرح الكافية للرضى جـ ٢ ص ٣٤٢ ، وخزانة الأدب جـ ٤ ص ٢٤٤

(٢)انظر : شرح الكافية جـ ٢ ص ٣٤٢

(٣)انظر : خزانة الأدب جـ ٤ ص ٢٤٤ ، ٢٤٥

(٤) انظر : ديوان امرئ القيس ص ١٦

(٥) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٣٧١ تعليقه رقم ٣٣

(٦)انظر : شذور الذهب ص ٤٦٢ ، وقطر الندى ص ٢٧٠ ، وهمع الهوامع جـ ٢ ص ٩٦

لأنه حالٌ فى هذه الحالة محل الفعل ومن ثم يعمل عمله بالنيابة .

وقد أنشد ابن هشام هذين البيتين بنفس الرواية المذكورة ونسبها لامرئ القيس[1] ، واستشهد السيوطى بالبيت الأول بنفس الرواية ولم ينسبه[2]، والبيتان بديوان امرئ القيس بنفس الرواية وهى رواية الأصمعى [3] ، وأما البيت الثانى فقد رواه " الطوسى وابن النحاس وأبو سهل يا خير شيخ حسبا [4] .

(جـ)إلحاق " بَعُدَ " بفعل المدح " نِعْم "

قَعَدْتُ له وَصُحْبَتِى بَيْنَ ضَارِجٍ وَبَيْنَ العُذَيْبِ بَعْدَ مَا مُتَأَمَّلى

استشهد الرضى بهذا البيت على أن " بَعُدَ " فيه فعل قصد به المدح والتعجب فهو ملحق بـ" نعم" فى الدلالة والعمل[5]،وذكر البغدادى أن بعُد " أصله" بَعُدَ " بفتح الباء وضم العين أصالة ، ألحق بفعل المدح ، ويجوز فى بائه وجهان فتحها وتسكين عينها بحذف حركتها ، وضمها بنقل حركة عينها إليها كما يجوز فى كل فعل المراد به المدح " [6] . وبناء على ذلك فـ " بَعُد " فعل قصد به المدح ، وقد حذفت ضمة عينه تخفيفاً ، و" ما " زائدة ، و " متأملى " فاعل المدح أى فاعل " بَعُد " ، والمخصوص بالمدح محذوف ، ويجوز كون " ما " اسم نكرة فى محل نصب تمييز للضمير المستتر فى " بَعُد " و " متأملى " هو المخصوص بالمدح . وقد استشهد الرضى فى شرح الكافية بقطعة من هذا البيت [7] .

---

(١) انظر : شذور الذهب ص ٤٦٢ ، وقطر الندى ص ٢٧٩

(٢)انظر : همع الهوامع جـ ٢ ص ٩٦

(٣) انظر : ديوان امرئ القيس ص ١٣٤

(٤) ديوان امرئ القيس ص ٤١٨

(٥)انظر : شرح الكافية جـ٢ ص ٣١٨ ، وشرح الشافية جـ١ ص ٧٧

(٦)خزانة الأدب جـ٤ ص ١٢١

(٧)انظر : شرح الكافية جـ ٢ ص ٣١٨

وأنشده كاملاً فى شرح الشافية [1] ولم ينسبه فى الموضعين ، وشرحه البغدادى وذكر أن الأصمعى يرويه " بُعْد " بضم الباء وسكون العين ، بينما يرويه أبو حاتم " بَعْد " بفتح الباء وسكون العين ، ونسبه لامرئ القيس بن حجر الكندى [2] وهو بديوانه برواية الأصمعى [3] وروايته :

قعدت له وصحبتى بين حامرٍ وبين إكام بُعْدَ ما متأملِ

وذكر المحقق [4] أن رواية القرشى هى :

قعدت وأصحابى له بين ضارج وبين العذيب بُعْد ما متأمّلِ

(٤) المفعول المطلق

(أ) انتصاب المفعول المطلق بفعل مضمر

وَيَوْمَاً على ظَهْرِ الكَثِيْبِ تَعذَّرَتْ عَلَىَّ وآلتْ حَلْفَةً لَمْ تَحَلَّلِ

أنشد السيوطى عجز هذا البيت ولم ينسبه ، واستشهد به على أن " حلفةً " مفعول مطلق وناصبه فعل مضمر من لفظه [5] والتقدير : حلفت حلفة ، وليس منصوباً بالفعل " آلت " مع أنه بمعناه ، وذلك لأن للمصدر " حلفة " فعلاً من لفظه ، ولو لم يوضع له فعل لانتصب بالظاهر . والبيت لامرئ القيس ، وهو بديوانه بنفس الرواية المذكورة [6] ، وهى رواية الأصمعى وقد أنشده ابن الأنبارى بنفس الرواية وذكر أنه يروى " ويومٍ على ... " [7] وليس لتعدد الرواية

---

(١) انظر : شرح الشافية جـ ١ ص ٧٧

(٢) انظر : خزانة الأدب جـ ٤ ص ١٢٠ ، ١٢١ ، وشرح شواهد الشافية ص ٣٩

(٣) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٢٤

(٤) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٣٧٥ تعليقة ٦٩

(٥) انظر : همع الهوامع جـ ١ ص ١٨٧

(٦) : انظر : ديوان امرئ القيس ص ١٢

(٧) انظر : شرح القصائد السبع الطوال ص ٤٢

أثر على الاستشهاد ومن قبيل نصب المفعول المطلق بالفعل المضمر قول امرئ القيس أيضاً :

وَيَمْنَحُها بَنُو شَمَجَى بنِ جَرْمٍ مَعِيْزُهُم حَنَانَكَ ذا الحَنَانِ

حيث استشهد المبرد بهذا البيت بغير نسبة على أن"حنانك" مصدر استعمله الشاعر مفرداً،ونصبه بفعل مضمر[1]والغالب فى هذه الكلمة أن تستعمل مثناة فتقول:"حنانك"وتنصبها على إضمار الفعل،فإذا أفردت فأنت مخير إن شئت نصبت وإن شئت رفعت على الابتداء،والبيت شاهد على النصب فى حالة الإفراد. وقد استشهد أبو جعفر النحاس بهذا البيت ونسبه لامرئ القيس[2] ، وروي ابن منظور صدور"ويمنعها"ونسبه لامرئ القيس[3] وذكر أن الأصمعى يرويه "ويمنحها" والبيت بديوان امرئ القيس بالرواية المستشهد بها[4] وهى رواية الأصمعى .

(ب) انتصاب المفعول المطلق بفعل من معناه -

وَصِرْنَا إلى الحُسْنَى وَرَقَّ كَلاَمُنَا وَرِضْتُ فَذَلَّلْتُ صَعْبَةَ أىِّ إذْلاَلِ

أنشد المبرد عجز هذا البيت ونسبه لامرئ القيس مستدلاً به على جواز نصب المفعول المطلق بفعل من معناه يؤكد ذلك نصب " أىَّ إذلال " = وهى نائبة عن مفعول مطلق = بالفعل " رضت " لأنه بمعنى " أذللت " [5] ومن ثم انتصب به المصدر أو على الأصح ما ينوب عنه ، ولا يصلح كون " ذلت " عاملاً فى " أىّ " لأنه لو كان الأمر كذلك لقال " أى ذلٍ " .

---

(١)انظر : المقتضب جـ ٣ ص ٢٢٤

(٢)انظر: إعراب القرآن جـ٢ صـ١٠٣

(٣)لسان العرب مادة "حنن" جـ١٦ صـ٢٨٦

(٤) انظر : ديوان امرئ القيس ص ١٤٣

(٥) انظر : المقتضب جـ ١ ص ٢١١ ، ٢١٢

وقد ذكر ابن يعيش أن جـواز انتصاب المصدر بفعل من معناه هـو مذهـب المبرد والسيرافى [1] .

وجدير بالذكر أن لابن جنى توجيهاً آخر لهذا البيت حيث استشـهد بعجـزه بغير نسبة على نصب"أىّ إذلال" بفعل مضمر يدل عليه الظاهر،لأنـه بمعنـاه وعليه فـ"أىّ إذلال" منصوب بـ"أذللت" مضمر دل عليه قوله"رضت "[2]،وبنـاء على هذا التوجيه فلا شاهد فى البيت على نصب المصدر بفعل ظاهرمن معناه.

وقد استشهد الرضى بهذا البيت ولم ينسبه [3] ، وشرحه البغـدادى ونسـبه لامرئ القيس [4] وهو بديوانه بنفس الرواية المستشهد بها [5] ، وهـى روايـة الأصمعى ، وذكر المحقق أن له عدة روايات أخرى حيث رواه " السكرى وابن النحاس وأبو سهل فصرنا إلى الحسنى ، وفى ابن النحاس عن الأصمعى أيضاً فذلت صعبةٌ بالرفع " [6] .

(حـ) حذف المفعول المطلق وصفته

إِذَا قَامَتَا تَضَوَّعَ المِسْكُ مِنْهُمَا نسيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَيَّا القَرَنْفُلِ

استشهد ابن هشام بهذا البيت بالرواية المذكورة على أن به عدة كلمات محذوفـة يقتضيها السياق إذ التقدير تضوع المسك منها تضوعاً مثل تضوع نسيم الصبـا فحذف المفعول المطلق "تضوعاً" ثم حذفت صفته "مثل" ثم حذف المضاف إليـه "تضوع" . وقد ذكر ابن هشام أن هذه الكلمات المحذوفة لم تحذف جملة واحـدة

---

(١)انظر : شرح المفصل لابن يعيش جـ١ ص ١١٢

(٢)انظر : المحتسب لابن جنى جـ ٢ ص ٢٦٠

(٣)انظر : شرح الكافية جـ ٢ ص ٢٩١

(٤)انظر : خزانة الأدب جـ ٤ ص ٢٤ ، ٢٥

(٥) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٣٢

(٦) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٣٧٨ تعليقة رقم ٢٥

وإنما حذفت بالتدريج [1]. وقد أنشد ابن جنى هذا البيت بنفس الرواية ونسبه لامرئ القيس [2] وشرحه البغدادى ونسبه لامرئ القيس وذكر أن " تضوع " يروى بفتح العين وضمها [3] ورواه ابن عصفور"إذا التفتت نحوى تضوع ريحها" ولم ينسبه [4] وأورده ابن الأنبارى ضمن معلقة امرئ القيس ورواه " إذا قامتا "[5] وهو موجود بديوان امرئ القيس برواية الأصمعى وروايته إذا التفتت نحوى ..... " [6] .

(٥) ملازمة " أحوالى " للظرفية

فَقَالَتْ سَبَاكَ اللهُ إِنَّكَ فَاضِحِي أَلَيس تَرَى السَّمَارَ والنَّاسَ أَحْوَالِي

استشهد السيوطى بعجز هذا البيت ولم ينسبه مستدلاً به على أن "أحوالى " ظرف مكان ملازم للظرفية ولا يخرج عنها فهو ظرف غير متصرف [7] ، والبيت موجود بديوان امرئ القيس بن حجر الكندى برواية الأصمعى وفيها " ألست " و " أحوالى " بغير ياء [8] .

(٦) الحال

(أ) مجيء الحال جملة اسمية مصدرة بالواو

فألحقه بالهاديَاتِ ودُونَه جواحِرُهَا فى صرّةٍ لَمْ تَزيَّلِ

استشهد الرضى بهذا البيت على أن قوله " ودونه جواحرها " جملة اسميه فـ " دون " ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم ، و " جواحرها " مبتدأ مؤخر ،

---

(١)انظر : المغنى جـ ٢ ص ٦١٦ ، ٦١٧ ، وشرح أبيات المغنى جـ ٧ ص ٢٩٠

(٢)انظر : المنصف جـ ٣ ص ٢١ ، ٧٥

(٣)انظر : شرح أبيات المغنى جـ ٧ ص ٢٩٠

(٤)انظر : الممتع فى التصريف جـ ٢ ص ٥٧٢

(٥) انظر : شرح القصائد السبع ص ٢٩

(٦) انظر : ديوان امرئ القيس ص ١٥

(٧)انظر : همع الهوامع جـ ١ ص ٢٠١

(٨) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٣١

والجملة من المبتدأ وخبره في محل نصب حال [1] وذلك خلافاً لمن زعم أن الظرف " دون " هو الحال ، و" جواحرها " فاعل الظرف ، لأنه لو كانت الحال مفردة لامتنع مجيء الواو معها فلما ذُكِرَتْ " الواو " عُلِمَ أنَّ " الحال " جملة لا مفرد ، وصاحبها " الهاء " في قوله فألحقه . ولم ينسب الرضى هذا البيت [2] وشرحه البغدادى ونسبه لامرئ القيس بن حجر الكندى [3] وهو بديوانه [4] برواية الأصمعي وروايته" فألحقنا بالهاديات "

(ب) تعيّن ارتباط جملة الحال بالضمير

خالي ابنُ كَبْشَةَ قَدْ عَلِمْتُ مَكَانَهُ وَأَبُوْ يَزِيْدَ وَرَهْطُهُ أَعْمَامِي

أنشد السيوطى صدر هذا البيت ولم ينسبه مستدلاً به على أن الجملة الحالية إذا كانت مؤكدة تعين أن يكون الرابط فيها ضمير يعود على صاحب الحال كما في قوله " قد علمت مكانه " [5] حيث ارتبطت هذه الجملة الحالية بصاحب الحال " خالي " بالضمير العائد عليه وهو الهاء في " مكانه " والبيت موجود بتمامه بديوان امرئ القيس وابن حجر الكندى [6] برواية الأصمعي وذكر المحقق أن رواية الطوسي والسكرى " قد عرفت مكانه " [7].

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

٧- التمييز

(أ) تمييز المفرد

فَيَالَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُوْمَهُ بِكُلِّ مُغَارِ الفَتْلِ شُدَّتْ بِيَذْبُلِ

---

(١)انظر : شرح الكافية جـ ١ ص ٢١٢ وخزانة الأدب للبغدادى جـ ١ ص ٥٤٦

(٢) انظر : شرح الكافية جـ ١ ص ٢١٢

(٣)انظر : خزانة الأدب جـ ١ ص ٥٤٦

(٤) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٢٢

(٥) انظر : همع الهوامع جـ ١ ص ٢٤٦

(٦) انظر : ديوان امرئ القيس ص ١١٨

(٧) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٤١١ تعليقة رقم ١٩

أورد الرضى هذا البيت مستدلاً به على أن " ليل " تمييز ، وهو من قبيل تمييز المفرد ؛ لأنه تمييز للضمير المبهم فى " لك "[1] وعليه فالكاف عند الرضى ضمير مبهم لا يعلم المقصود منه ولم يرتض ذلك البغدادى ، وتَعَقَّب الرضيّ ذاكراً أن " من ليل " فى البيت ليست من قبيل تمييز المفرد ، وإنما هى من قبيل تمييز النسبة ، والكاف فى لك ليست ضميراً مبهماً بل هو عائد على مرجعه المعلوم فى البيت السابق عليه ، ويقول البغدادى معلقاً على هذا البيت " وفيه أن الضمير غير مبهم لتقدم مرجعه فى البيت قبله ، وهو قوله " ألا أيها الليل الطويل " كما يأتى فالتمييز فيه عن النسبة لا عن المفرد "[2] .

وقد أنشد الرَّضِيُّ هذا البيتَ بالرواية المذكورة ونسبه لامرئ القيس[3]،واستشهد به ابن هشام والسيوطى بنفس الرواية،ولم ينسباه[4]،وشرحه العينى[5] ونسبه لامرئ القيس ابن حجر الكندى،وكذلك صنع البغدادى [6] والبيت بديوان امرئ القيس برواية الأصمعى[7] وهى نفس الرواية المستشهد بها ،وهى نفس رواية ابن الأنبارى[8]،وأمّا الزوزنى فروى عجزه ... بأمراس كتان إلى صم جندل[9] وهو تلفيق،حيث لفق صدر البيت مع عجز البيت الذى يليه،كما ورد فى الديوان برواية الأصمعى والبيت التالى للشاهد هو :

كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فى مَصَامِهَا بِأَمْرَاسِ كَتَّانٍ إلى صُمِّ جَنْدَلِ

---

(١) انظر : شرح الكافية للرضى جـ ١ ص ٢١٨ ، وخزانة الأدب جـ ١ ص ٥٥٩

(٢) انظر : خزانة الأدب جـ١ ص ٥٥٩

(٣) انظر : شرح الكافية جـ ١ ص ٢١٨

(٤) انظر : مغنى اللبيب جـ١ ص ٢١٥ ، وهمع الهوامع جـ ٢ ص ٣٢

(٥)انظر : المقاصد النحوية جـ ٤ ص ٢٦٩

(٦)انظر : خزانة الأدب جـ ١ ص ٥٥٩ ، وشرح أبيات المغنى جـ ٤ ص ٣٠١

(٧) انظر : ديوان امرئ القيس ص ١٩

(٨) انظر : شرح القصائد السبع الطوال ص ٧٩

(٩) انظر : شرح المعلقات للزوزنى ص ٣٦

(ب) تمييز النسبة

فَلَوْ أَنَّهَا نَفْسٌ تَمُوْتُ سَوِيَّةً ولكنَّهَا نَفْسٌ تَسَاقَطُ أَنْفُسَا

استشهد أبو جعفر النحاس بهذا البيت بالرواية المذكورة ولم ينسبه ، وقد استشهد به على أن " أنفسا " منصوبة على " البيان " [1] يقصد بذلك " التمييز " وقد استشهد أبو بكر الأنبارى بهذا البيت بنفس الرواية ، ونسبه لامرئ القيس[2] ، واستشهد به ابن يعيش ورواه " تموت جميعة " ونسبه لامرئ القيس [3] ، ورواه البغدادى " تموت سوية " ونسبه لامرئ القيس [4] والبيت بديوان امرئ القيس ابن حجر الكندى برواية " يموت جميعة "[5] ، وذكر المحقق أن للبيت عدة روايات أخرى إذ رواه " الطوسى والسكرى فلو أنها نفس تجئ جميعة ، وفى ابن النحاس " تموت سوية " وفى أبى سهل تجئ سوية ، وفى شرح ابن النحاس عن أبى عبيدة تجئ سريحة " [6] .

٨ – الإضافة

(أ) مجئ الإضافة بمعنى " من "

كَأَنَّ عَلَى الكِتْفَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى مَدَاكَ عَرُوسٍ أَوْ صَرَايَةَ حَنْظَلِ

نقل السيوطى أنَّ ابن كيسان ، والسيرافى قد استشهدا بصدر البيت على أن الإضافة تكون بمعنى " مِنْ " إذا كان الأول بعضَ الثانى [7] ، بدليل ظهورها فى قوله :... الكتفين منه .... فجاءت " مِنْ " فاصلة بين المضاف، والمضاف

---

(١) انظر : إعراب القرآن للنحاس جـ ٣ ص ١٢ ، ١٣

(٢) انظر : شرح القصائد السبع الطوال ص ٤٢٣

(٣)انظر : شرح المفصل لابن يعيش جـ ٩ ص ٨

(٤)انظر : شرح أبيات المغنى جـ٥ ص ١٧٨

(٥) انظر : ديوان امرئ القيس ص ١٠٧

(٦) انظر : ديوان امرئ القيس جـ ٢ ص ٤٠٦

(٧) انظر : همع الهوامع للسيوطى جـ ٢ ص ٤٦

إليه ولو حذفها ، وأضاف لقال " كتفيه " ومن ثم فظهورها يؤكد أن الإضافة فى هذا النوع بمعنى " منْ " .

وقد أورد السيوطى صدر هذا البيت ولم ينسبه[1]وهو موجود بتمامه فى ديوان امرئ القيس بن حجر الكندى برواية الأصمعى[2]، وذكر المحقق أنّ للبيت روايات أخر[3]، حيث رواه الطوسى: كأن سراته لدى البيت قائما ... ... ورواه السكرى وابن الأنبارى وأبو جعفر النحاس والتبريزى والقرشى بنفس الرواية عدا "الواو" فى أوله ، ورواه أبو سعيد الضرير" كأن على المتنين منه إذا انتحى .....

ب- حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه

تَنَوَّرْتُهَا من أذْرِعاتٍ وأهْلُهَا بيَثْرِبَ أدْنَى دارِها نَظَرٌ عالى

استشهد الفارسى بهذا البيت على أن قوله " أدنى دارها نظر عالى " هو من قبيل حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ، لأن " أدنى " ينبغى أن يرتفع بالابتداء ، ومن ثم فالبيت يحتمل توجيهين ليس غير [4] :

الأول : أن يكون الأصل " نظرُ أدنى دارها نظر عالى" ثم حذف المضاف من الأدنى وأقيم مقامه المضاف إليه .

الثانى : أن يكون الأصل :"أدنى دارها ذو نظر عالى" ثم حذف المضاف من النظر وأقيم المضاف إليه مقامه،وقد استُشْهِدَ بهذا البيت فى أكثر من موضع فى كتب النحو وقد سبق لنا تخريجه و دراسته فى بحث سابق[5].

---

(١) انظر : همع الهوامع للسيوطى جـ٢ ص ٤٦

(٢) انظر ديوان امرئ القيس ص ٢١

(٣) انظر ديوان امرئ القيس ص ٣٧٣ تعليقة رقم ٥٧،وانظر شرح القصائد السبع الطوال للأنبارى ص٩٠،٩١

(٤) انظر : إيضاح الشعر للفارسى ص ٢٤٩

(٥) انظر : علوم اللغة المجلد الثانى العدد الرابع ١٩٩٩م ص ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧

٩- الجر على الجوار

كَأَنَّ أَبَاناً فى أَفَانِينِ وَدْقِهِ كَبِيْرُ أُنَاسٍ فى بِجَادٍ مُزَمَّلِ

نقل ابن جنى أن بعض النحويين قد استدل بهذا البيت على أن " مزمـــل " مخفوض على الجوار" [١] .

أقول : وممن صرح بذلك أبو بكر بن الأنبارى [٢] ، والزوزنى [٣] ، وابن هشـام حيث ذكر أن " مزمل " حقه الرفع ؛ لأنه صفة لـ " كبـير " إلا أنـه خُفِـضَ لمجاورته للمخفوض " بجاد " [٤] .

وذهب" الرضى" إلى أن "مزمل " مجرور لمجاورته لأناس تقديراً ، لا لبجـاد [٥] ؛ لتأخره عن " مزمل " فى المرتبة ، فإن قوله :" فى بجاد " متعلـق بمزمـل ، والتقدير : كبير أناس مزمّل فى بجاد ، فالوصف " مزمل " واقع على المضـاف إليه " أناس " من جهة اللفظ، وأما من جهة المعنى فهو وصف للمضاف كبير .

وجه أبو على الفارسى هذا البيت توجيهاً آخر ، فلم يجعله " من باب الجر علـى الجوار بل جعل مزملا صفة حقيقية لبجاد ، قال لأنه أراد مزمل فيه ثم حـذف حرف الجر فارتفع الضمير واستتر فى اسم المفعول " [٦]

وقد أشار ابن جنى إلى رأى أبى على وتابعه عليه ، حيث نقـل عـن بعـض النحويين أن " مزمل " مخفوض على الجوار ثم عقب على ذلك قائلاً : " فأمـا عندنا نحن فإنه أراد : مزمّل فيه ، فحذف حرف الجر ، فارتفع الضمير فاستتر فى اسم المفعول " [٧] .

---

(١) انظر : الخصائص جـ ٣ ص ٢٢١

(٢) انظر : شرح القصائد السبع ص ١٠٧

(٣) انظر : شرح المعلقات للزوزنى ص ٥٤

(٤) انظر : مغنى اللبيب جـ ٢ ص ٥١٥ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، وشرح أبيات المغنى للبغدادى جـ ٧ ص ١١١

(٥) انظر:شرح الكافية للرضى جـ١ ص ٣١٨ بالهامش،وشرح أبيات المغنى جـ ٧ ص ١٢١،وخزانة الأدب جـ ٢ ص ٣٢٧

(٦)خزانة الأدب جـ ٢ ص ٣٢٧

(٧)الخصائص لابن جنى جـ ٣ ص ٢٢١

وجدير بالذكر أن الخفض على الجوار مسموع لا يقاس عليه ولذا قال الفراء : " لا يخفض بالجوار إلا ما استعملته العرب كذلك " [1] .

وقد ذكر ابن هشام أنه لا يرد إلا فى باب النعت والتوكيد حيث يقول " والذى عليه المحققون أن خفض الجوار يكون فى النعت قليلاً كما مثلنا ، وفى التوكيد نادراً ... ولا يكون فى النسق لأن العاطف يمنع من التجاور " [2] .

وقد استشهد ابن جنى بعجز هذا البيت مرتين ولم ينسبه [3] ، وكذلك استشهد الرضى بعجزه ولم ينسبه [4] ، وأورده ابن هشام مرتين كاملاً [5] وروى صدره بالرواية المذكورة ونسبه لامرئ القيس ، ومرة بعجزه [6] ، وشرحه البغدادى ونسبه لامرئ القيس [7] ابن حجر الكندى وذكر أن صدره يروى : كأن أبانا ..... ، ويروى : كأن ثبيراً فى عرانين وبله ....

والبيت من معلقة امرئ القيس وقد رواه ابن الأنبارى والزوزنى : كأن ثبيراً فى عرانين وبله [8] وهو موجود بديوان امرئ القيس برواية الأصمعى[9] وروايته : كأن أبانا ... وذكر المحقق أن رواية " الطوسى وكان ثبيراً فى عرانين وفى غير الأعلم والطوسى والبطليوسى كأن ثبيراً فى عرانين وبله " [10]

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

---

(١)خزانة الأدب جـ ٢ ص ٣٢٤

(٢)مغنى اللبيب جـ ٢ ص ٦٨٣

(٣)انظر : الخصائص جـ ١ ص ١٩٢ ، جـ ٣ ص ٢٢١

(٤)انظر : شرح الكافية للرضى جـ ١ ص ٣١٨

(٥)انظر : مغنى اللبيب جـ ٢ ص ٥١٥

(٦)انظر : مغنى اللبيب جـ ٢ ص ٦٨٣

(٧) انظر : خزانة الأدب جـ٢ ص ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، وشرح أبيات المغنى جـ ٧ ص ١١١ ، ١١٢

(٨) شرح القصائد السبع لابن الأنبارى ص ١٠٦ ، وشرح المعلقات للزوزنى ص ٥٤

(٩) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٢٥

(١٠) ديوان امرئ القيس ص ٣٧٦

١٠ – النـــــداء

أ- نداء ما لا يعقل :

ألاَ أيُّهَا الليلُ الطَّويلُ ألاَ انجَلِي بِصُبْحٍ وما الإصْبَاحُ مِنْكَ بِأمْثَلِ

استشهد ابن هشام بصدر هذا البيت ولم ينسبه،مستدلاً به على أن قوله"أيها الليل "نداء وخطاب لما لا يعقل،وليس اسم صوت لأنه ليس شبيهاً باسم الفعل [١]،واسم الصوت إن كان مما خوطب به ما لا يعقل يشترط فيه أن يكون شبيهاً باسم الفعل ، فالاستشهاد احتراز من أن يظن أحد أن كل خطاب لما لا يعقل يعد اسم صوت .

وقد شرح العينى هذا البيت [٢] وروى عجزه " وما الإصباح فيك " ونسبه لامرئ القيس الكندى ، وكذلك صنع الشيخ خالد إلا أنه روى العجز " وما الإصباح منك " [٣] ، والبيت موجود بديوان امرئ القيس الكندى برواية الأصمعى وروايته " وما الإصباح فيك " [٤] وذكر المحقق أن رواية الزوزنى والقرشى " وما الإصباح منك " [٥] .

ب- ترخيم المختوم بتاء التأنيث

أفاطَمَ مَهْلاً بَعْضَ هذا التَّدَلُّلِ وإنْ كُنْتِ قَدْ أزْمَعْتِ صَرْمِي فَأجْمِلِي

أورد ابن هشام بصدر هذا البيت ولم ينسبه ، مستدلاً به على أن " فاطم " منادى مرخم أصله فاطمة ، فرخم بحذف التاء ، وذكر أن المنادى المؤنث يرخم فى الأكثر على لغة الانتظار - كما فى البيت - لئلا يلتبس بالمذكر [٦] .

---

(١) انظر : أوضح المسالك لابن هشام جـ ٤ ص ٩٢،٩٣، والمقاصد النحوية جـ ٤ ص ٣١٧ ، وشرح التصريح جـ ٢ ص ٢٠٢

(٢)انظر : المقاصد النحوية جـ ٤ ص ٣١٧

(٣)انظر : شرح التصريح جـ ٢ ص ٢٠٢

(٤) انظر : ديوان امرئ القيس ص ١٨

(٥) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٣٧١ تعليقه ٤٦

(٦) انظر : أوضح المسالك جـ ٤ ص ٦٦، ٦٧

وقد استدل السيوطى بصدر هذا البيت ولم ينسبه [1] ، وشـــرحه الشـــيخ خـــالد ونسبه لامرئ القيس [2] ، وكذلك صنع العينى وذكر أنه لامرئ القيس بن حجـــر الكندى[3] والبيت بديوانه بهذه الرواية وهى رواية الأصمعى[4] وذكر المحقـــق أن رواية ابن النحاس والتبريزى عن أبى عبيدة " وإن كنت قد أزمعت قتلى "[5]

جـــ - دخـــول " يا " على " رُبَّ "

فَإِنْ أَمْسِ مَكْرُوباً فَيارُبَّ قَيْنَةٍ مُنَعَّمَةٍ أَعْمَلْتُهَا بِكِرَانِ

أورد السيوطى صدر هذا البيت ولم ينسبه مستدلاً به علـــى أن " رب " تســـبق غالباً بـــ " يا " إذا وقعت صدراً لجواب شرط كما فى البيت [6] والبيت موجـــود بديوان امرئ القيس ابن حجر الكندى برواية الأصمعى ، وروايته"وإن أمـــس"[7] وذكر المحقق أن غير الأعلم والبطليوسى يروى عجزه " مقاسمة أيامها " [8] .

١١- نواصب المضارع وجوازمه

أ- نصب المضارع بـــ " أن " مضمرة بعد " أو "

فَقُلْتُ لَهُ لاَ تَبْكِ عَيْنُكَ إِنَّمَا نُحَاوِلُ مُلْكاً أو نَمُوْتَ فَنُعْذَرَا

استشهد سيبويه ، والمبرد ، وابن يعيش بهذا البيـــت بالروايـــة المذكـــورة ، ونسبوه لامرئ القيس ، وقد استدلوا به على أنَّ " أو " فيـــه بمعنـــى " إلا أنَّ " ومن ثم نصب المضارع بعدها بـــ " أن " مضمرة وجوباً ، والمعنـــى نحـــاول

---

(١)انظر : همع الهوامع جـــ ١ ص ١٧٢

(٢)انظر : شرح التصريح جـــ ٢ ص ١٨٩

(٣)انظر : المقاصد النحوية جـــ ٤ ص ٢٨٩

(٤) انظر : ديوان امرئ القيس ص ١٢

(٥) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٣٦٩

(٦)انظر : همع الهوامع جـــ٢ ص ٢٨

(٧) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٨٦

(٨) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٣٩٦ تعليقة رقم ٥

ملكا إلا أن نموت [1]. وذهب الزمخشرى إلى أن " أو " فى البيت بمعنى " إلى " وما بعدها غاية لما قبلها ، والمعنى نحاول ملكا إلى أن نموت " [2] .

ولسيبويه توجيه آخر لهذا البيت حيث أجاز رفع " نموت " من وجهين هما[3] :

١- أن يكون معطوفاً على " نحاول "

٢- أن يكون الكلام مستأنفاً والتقديم : أو نحن مِمَّنْ يموت .

وقد استشهد الرضى بقطعة من هذا البيت ولم ينسبه[4] وشرحه البغدادى وذكر أنه يروى فَنُعْذَرَا ، وفَتُعْذَرْ ، وفَنُعْذَرُ ، وفَنَعْذِرُ بكسر الذال ، ونسبه لامرئ القيس بن حجر الكندى[5]، واستشهد الأشمونى بهذا البيت ، ولم ينسبه[6] والبيت موجود بديوان امرئ القيس بن حجر الكندى برواية الأصمعى ، وهى الرواية التى أثبتها[7] .

ب- جزم المضارع الواقع جواباً للأمر

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيْبٍ ومَنْزِلِ بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

استشهد الأشمونى بصدر هذا البيت ولم ينسبه ، واستدل به على جزم " نبك " لوقوعه جواباً للأمر " قفا " وقد جزم الفعل مع خلوه من الفاء لأن الشاعر قصد معنى الجزاء [8] .

---

(١) انظر : الكتاب جـ ٣ ص ٤٧ ،والمقتضب للمبرد جـ ٢ ص ٢٧ ،وشرح المفصل لابن يعيش جـ ٧ ص ٢٢

(٢) انظر : شرح المفصل لابن يعيش جـ ٧ ص ٢٢

(٣) انظر : الكتاب جـ ٣ ص ٤٧ ، وشرح المفصل جـ ٧ ص ٢٣ ،وشرح الكافية للرضى جـ ٢ ص ٢٤٨ ،وخزانة الأدب جـ ٣ ص ٦٠٩

(٤) انظر : شرح الكافية للرضى جـ ٢ ص ٢٤٨

(٥) انظر : خزانة الأدب جـ ٣ ص ٦٠٩ ، وشرح أبيات المغنى جـ ٢ ص ٦٨

(٦) انظر : شرح الأشمونى جـ ٣ ص ٢٩٥

(٧) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٦٦

(٨) انظر : شرح الأشمونى جـ ٣ ص ٣٠٦

وقد استشهد سيبويه بصدره ورواه " ومنزلى " ونسبه لامرئ القيس [1] ، ورواه أبو البركات الأنبارى " ومنزلِ ..... فحومل بالتنوين ولم ينسبه [2] ، واستشهد ابن يعيش بأجزاء منه فى خمسة مواضع من كتابه نسبه فى ثلاثة منها لامرئ القيس [3] وأنشده الرضى برواية " ومنزلى " ولم ينسبه [4] واستشهد ابن هشام بقوله " بين الدخول فحومل " مرتين ولم ينسبه [5] ، وشرحه البغدادى ونسبه لامرئ القيس ، وذكر أن الأصمعى ينكر رواية " فحومل " بالفاء ، ويرويه " وحومل " بالواو [6] والبيت بديوان امرئ القيس بن حجر الكندى برواية الأصمعى وروايته " وحومل " بالواو [7] ، وذكر المحقق أن أبا عبيدة يرويه سِقْط بكسر السين ، والأصمعى يفتحها [8] .

ومن قبيل هذا البيت قوله :

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيْبٍ وَعِرْفَانِ وَرَبْعٍ عَفَتْ آثَارُهُ مُنْذُ أَزْمَانِ

حيث استشهد أبو جعفر النحاس بصدره ولم ينسبه ، واستدل به على جزم " نبك " لوقوعه جواباً للأمر " قفا " [9] وقد استشهد ابن هشام والسيوطى والأشمونى بعجزه بغير نسبة [10] وشرحه العينى ونسبه لامرئ القيس بن حجر

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

---

(١)انظر الكتاب جـ ٤ ص ٢٠٥

(٢)انظر : الإنصاف جـ ٢ ص ٦٥٦

(٣)انظر : شرح المفصل جـ ٤ ص ١٥ ، جـ ٩ ص ٣٣ ، ٧٨ ، ٨٩ ، جـ ١٠ ص ٢٠

(٤)انظر : شرح الكافية جـ ٢ ص ٣٦٦ ، وشرح شواهد الشافية ص ٢٤٢

(٥)انظر : مغنى اللبيب جـ ١ ص ٨٦١

(٦)انظر : خزانة الأدب جـ ٤ ص ٣٩٧ ، وشرح أبيات المغنى جـ ٤ ص ٢١

(٧) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٨

(٨) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٣٦٧

(٩)انظر : إعراب القرآن للنحاس جـ ٢ ص ٢٣٣

(١٠) انظر : أوضح المسالك جـ ٣ ص ٤٩ ، والمغنى جـ ١ ص٣٣٥ ، وهمع الهوامع جـ ١ ص٢١٧ ، وشرح الأشمونى جـ ٢ ص ٢٩٩

الكندى [1] وكذلك صنع الشيخ خالد والبغدادى [2] ، والبيت بديوان امرئ القيس برواية الأصمعى ، وروايته ورسم عفت آياته [3] وذكر المحقق أن رواية أبى سهل وربع عفت آياته [4] .

١٢ – الشرط والقسم

(أ) حذف جواب " لو " الشرطية

فلو أنها نفس تموت جميعة ولكنها نفس تساقط أنفسا

استشهد به ابن الأنبارى وابن يعيش على حذف جواب " لو " الشرطية [5] والتقدير : لو أنها نفس تموت جَميعة لاستراحت قال الأصمعى " معناه لو أننى أموت بدفعة واحدة لاسترحت ، ولكن نفسى تتقطع قليلاً قليلاً " [6] .

وحذف جواب " لو " كثير فى القرآن والشعر ، وقد علل ابن يعيش هذا الحذف قائلاً : " قال أصحابنا : إن حذف الجواب فى هذه الأشياء أبلغ فى المعنى من إظهاره ، ألا ترى أنك إذا قلت لعبدك ، والله لئن قمت إليك وسَكتَّ عن الجواب ذهب فكره إلى أشياء من أنواع المكروه لم يدر أيها يتقى ولو قلت : لأضربنك فأتيت بالجواب لم يتبق شيئاً غير الضرب "[7] .

وقد روى البيت: " تموت سوية " وروى " تموت جميعة " وروى " تجئ جميعة " وروى " تجئ سوية " وروى " تجئ سريحة " ، وقد سبق تخريجه ص ٤٢ وبناء على ما سبق فليس لاختلاف الرواية هنا أى أثر على الاستشهاد .

---

(١)انظر : المقاصد النحوية جـ ٣ ص ٣١٩

(٢)انظر : شرح التصريح جـ ٢ ص ١٧ ، وشرح أبيات المغنى جـ ٦ ص ٢٢

(٣ الديوان ص ٨٩

(٤)انظر : الديوان ص ٤٠١ تعليقه رقم ١

(٥)انظر : شرح القصائد السبع الطوال ص ٤٢٣ ، شرح المفصل جـ ٩ ص ٨، ٩

(٦) أبيات المغنى جـ٥ ص ١٧٩

(٧)شرح المفصل جـ ٩ ص ٩

أ- دخول اللام غير المتلوة بـ " قد " على جواب القسم الماضى

حَلَفْتُ لَهَا بالله حَلْفَةَ فاجِرٍ لَنَامُوا فَمَا إنْ مِنْ حَدِيثٍ ولا صَالِي

استشهد ابن عصفور ، والزمخشرى ، وابن يعيش بقوله " لناموا " على أن الشاعر أدخل " اللام " وحدها على جواب القسم الماضى المتصرف مما يدل على جواز ذلك [1] .

وذهب ابن هشام إلى أن الأصل " لقد ناموا فحذف الشاعر " قد " وذلك جائز [2] وذكر الرضى أن حذف " قد " بعد اللام الداخلة على جواب القسم الماضى لا يكون إلا لضرورة الشعر ، ولذا أعدّ هذا البيت من قبيل الضرائر [3] ، ومال السيوطى إلى ذلك حيث ذكر أن حذف " قد " بعد اللام فى البيت شاذ [4]

والحق أن دعوى الضرورة التى ذكرها الرضى مخالفة للواقع اللغوى الناطق بكثرة مثل هذا الأسلوب فى كلام العرب الفصحاء ولذلك تعقبه البغدادى واتهمه بالتناقض قائلاً " كيف يصح دعوى الضرورة مع قوله قيل فإن كان الفعل الماضى مثبتاً فالأولى الجمع بين اللام وقد ، وهل فيه إلا ترك الأولى ؟ ولم يقل أحد إنه ضرورة على أنه قد جاء فى أفصح الكلام ، قال الله تعالى : " ولئن أرسلنا ريحاً فرأوه مصفراً لظلوا من بعده يكفرون " وقال النبى صلى الله عليه وسلم " والذى نفسى بيده لوددت أن أقاتل فى سبيل الله فأقتل ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل " أخرجه البخارى ، وفى الحديث عن امرأة من غفار أنها قالت " والله لنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصبح فأناخ ، وفى حديث سعيد بن زيد ، أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " من

---

(١) انظر : المقرب ص ٢٦٦ ، والمفصل ص ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، وشرح المفصل لابن يعيش جـ ٩ ص ٢٠ ، ٢١

(٢) انظر : مغنى اللبيب جـ ٢ص ٦٣٦ ، ٦٣٧

(٣)شرح الكافية جـ ٢ ص ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، وخزانة الأدب جـ ٤ ص ٢٢١

(٤) انظر : همع الهوامع جـ ٢ ص ٤٢

أخذ شبراً من الأرض ظلماً .... الحديث " [1] .

وقد استشهد كل من ابن عصفور ، والزمخشري ، والرضي ، وابن هشام بهذا البيت بالرواية المذكورة ، ونسبه الزمخشري لامرئ القيس [2] وروى ابن يعيش صدره " حلفت لها والله " [3] ، واستشهد السيوطي بعجزه ولم ينسبه [4] ونسبه البغدادي لامرئ القيس بن حجر الكندي [5] وهو بديوانه برواية الأصمعي بنفس الرواية المستشهد بها [6] .

١٣- حروف المعاني

(١) دلالة " الواو " على مطلق الجمع

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِجَوْزِهِ وَأَرْدَفَ أَعْجَازاً وَنَاءَ بِكَلْكَلِ

أورد ابن الناظم هذا البيت بهذه الرواية ولم ينسبه مستدلاً به على أن واو العطف لا تدل على الترتيب وإنما هي لمطلق الجمع ليس غير [7] لأنها لو لكانت دالة على الترتيب لوجب عليه أن يقول :

فقلت له لما ناء بكلكل ، وتمطى بصلبه وأردف أعجازاً ، وذلك لأن البعير إذا أراد أن ينهض بدأ بكلكله ثم بجوزه أي وسطه ثم بأردافه ومن ثم فقوله " تمطى بجوزه وأردف أعجازاً وناء بكلكله دليلاً على أن الواو لا تفيد ترتيباً وإنما هي لمطلق الجمع .

---

(١)خزانة الأدب جـ ٤ ص ٢٢١

(٢)انظر : المقرب ص ٢٦٦ ، والمفصل ص ٣٢٧ ، وشرح المفصل جـ ٩ ص ٢٠ ، ٢١

(٣)انظر : شرح المفصل جـ ٩ ص ٢١

(٤)انظر : همع الهوامع جـ ٢ ص ٤٢

(٥)انظر : خزانة الأدب جـ ٤ ص ٢٢١ ، ٢٢٤ ، وشرح أبيات المغني جـ ٤ ص ١٠٢ ، ١٠٣

(٦) انظر : الديوان ص ٣٢

(٧) انظر : شرح الألفية لابن الناظم ص ٥٢١ ، ٥٢٣

وقد شرح العينى هذا البيت ونسبه لامرئ القيس بن حجر الكندى وذكر أنه يروى لما تمطى بصلبه" [1] ، وكذلك أورد ابن الأنبارى برواية " لا تمطى بصلبه " ضمن معلقة امرئ القيس [2] ، وهو بديوان امرئ القيس برواية الأصمعى بنفس الرواية المستشهد بها [3] ، وذكر المحقق أنه يروى " فى غير الأعلم والبطليوسى وابن النحاس والقرشى بصلبه " [4].

٢- زيادة الواو العاطفة :

فَلَمَّا أَجَزْنَا ساحَةَ الحَيِّ وانْتَحى بِنَا بَطْنُ خَبْتٍ ذى قِفَافٍ عَقَنْقَلِ

استشهد الكوفيون بهذا البيت على أن الأصل : فلما أجزنا ..... انتحى ، و " الواو " العاطفة فى قوله " وانتحى " زائدة،والفعل " انتحى " جواب " لمّا" [5]

وقد وافق الكوفيين على زيادة الواو العاطفة كل من أبى الحسن والأخفش والمبرد وابن برهان من البصريين [6] ولجمهور النحويين توجيه آخر للبيت حيث ذهبوا إلى أن الواو العاطفة فى قوله " وانتحى " ليست زائدة بل أساسية ، وتأولوا البيت على أن خبر " لمّا " محذوف للعلم به ، والتقدير فلما أجزنا ساحة الحى وانتحى بنا بطن خبت ذى قفاف عقنقل خلونا ونعمنا [7] .

وقد استشهد الفراء بالرواية المذكورة ونسبها لامرئ القيس [8] ، وكذلك استشهد بها أبو جعفر النحاس بغير نسبه [9] ، ونسبها ابن جنى لامرئ

---

(١)انظر : المقاصد النحوية للعينى جـ ٤ ص ١٢٧ ، ١٢٨

(٢) انظر : شرح القصائد السبع الطوال ص ٧٥

(٣) انظر : ديوان امرئ القيس ص ١٨

(٤) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٣٧١ تعليقه رقم ٤٥

(٥) انظر : معانى القرآن للفراء جـ ٢ ص ٢١١ ، إعراب القرآن للنحاس جـ ٣ ص ٨٠، والإنصاف جـ ٢ ص ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، وشرح الكافية للرضى جـ ٢ ص ٣٦٨ ، وخزانة الأدب جـ ٤ ص ٤١٣

(٦)انظر : الإنصاف جـ ٢ ص ٤٥٦

(٧) انظر : الإنصاف جـ ٢ ص ٤٥٦ ، ٤٦٦ ، والخزانة جـ ٤ ص ٤١٣

(٨)انظر : معانى القرآن جـ ٢ ص ٢١١

(٩)انظر : إعراب القرآن للنحاس جـ ٣ ص ٨٠

القيس[1] ورواه ابن الأنبارى" بطن حقف ذى قفاف"،ولم ينسبه[2] واستشهد الرضى بصدره بغير نسبة[3] وشرحه البغدادى ونسبه لامرئ القيس[4] وهو بديوانه برواية الأصمعى وروايته..... بطن حقف ذى ركام عقنقل"[5]،وذكر المحقق أن البيت متعدد الرواية إذ رواه"القرشي وانتحت،والزوزنى بطن خبت ذى حقاف،وفى غير الأعلم والبطليوسى والزوزنى والقرشى بطن خبت ذى قفاف"[6]

٣- مجيء أو بمعنى الواو

فَظَلَّ طُهَاةُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ صَفِيفَ شِوَاءٍ أو قَدِيرٍ مُعَجَّلِ

استشهد ابن الناظم والأشمونى بهذا البيت على أن" أو" فيه بمعنى الواو[7] والتقدير من بين منضج ضعيف شواء ومتحذ قدير ...وقد استشهد كل من الفراء والفارسى وابن الناظم بالرواية المذكورة ونسبوه لامرئ القيس[8]،واستشهد به ابن هشام ولم ينسبه[9]، وشرحه العينى ونسبه لامرئ القيس بن حجر الكندى[10]، وكذلك صنع البغدادى[11] وروى الأشمونى صدره"ما بين منضج" [12]

---

(١)انظر : المنصف لابن جنى جـ ٣ ص ٤١ -

(٢)انظر : الإنصاف جـ ٢ ص ٤٥٧ ، ٤٦٠

(٣)انظر : شرح الكافية جـ ٢ ص ٣٦٨

(٤)انظر : خزانة الأدب جـ ٤ ص ٤١٣

(٥) انظر : ديوان امرئ القيس ص ١٥

(٦) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٣٧٠

(٧) انظر : شرح الألفية لابن الناظم ص ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، وشرح الألفية للأشمونى جـ ٣ ص ١٠٧

(٨) انظر:معانى القرآن جـ ١ ص ٣٤٦،وإيضاح الشعر للفارسى ص ٣٨٢،شرح الألفية لابن الناظم ص ٥٣٥

(٩) انظر : مغنى اللبيب جـ ٢ ص ٤٦٠ ، ٤٧٤

(١٠)انظر : المقاصد النحوية جـ ٤ ص ١٤٦ - ١٤٧

(١١)انظر : شرح أبيات المغنى للبغدادى جـ ٧ ص ١٣ ، ١٥

(١٢)انظر : شرح الأشمونى جـ ٣ ص ١٠٧

والبيت بديوانِ امرئ القيس برواية الأصمعى وفيها وظل " بالواو "[1] .

٤- عطف المجرور على المنصوب باسم الفاعل :

استشهد الفراء والبغداديون بالبيت السابق ذكره وتخريجه على جواز إتباع المنصوب باسم الفاعل بمجرور[2] أى جواز العطف على مفعول اسم الفاعل بالجر فتقول : هذا ضاربٌ زيداً وعمروٍ بجر عمرو على اعتبار أنّ " ضاربٌ زيداً " فى معنى " ضاربُ زيدٍ " لذا جاز العطف عليه بالجر فى قول امرئ القيس " منضجٍ صفيفَ شواءٍ أو قديرٍ " حيث عطف قدير بالجر على صفيفَ بالنصب .

وقد وجه الفارسى البيت توجيهاً آخر حيث ذهب إلى أن " قديرٍ " بالجر ليس معطوفاً على" صفيفَ " ، وإنما هو معطوف على " منضج " وهو من باب حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه والأصل : أو متخذ قدير ، وعلى هذا التوجيه فلا شاهد فيه على عطف المجرور على المنصوب باسم الفاعل وقد علق الفارسى على هذا البيت قائلاً : " القول فيه على أنه على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه كأنه من بين منضج أو متخذٍ قدير ألا ترى أن " بين " هاهنا تقتضى الإضافة إلى اثنين متجانسين من حيث كان تبيناً للطهاة ، فإذا كان كذلك علمت أنه مثل " وسل القرية " وعلمت أيضاً أنه لا حجة فيه لمن أجاز " هذا ضارب زيداً وعمروٍ إذ القدير ليس بمعطوف على الصفيف إنما هو معطوف على الاسم المشارك فى"بين" وإنما حذف اسم الفاعل ، وأقام المضاف إليه مقامه لأن " بين " تقتضيه وفى الكلام دلالة على حذفه من حيث ذكرنا "[3]

(١ انظر : ديوان امرئ القيس ص ٢٢

(٢ انظر : معانى القرآن للفراء جـ ١ ص ٣٤٦ ، والمغنى جـ ٢ ص ٤٦٠ ، ٤٧٤ ، وشرح أبيات المغنى للبغدادى جـ ٧ ص ٤١

(٣) إيضاح الشعر ص ٣٨٢ ، ٣٨٣

٥- العطف بـــ " لا " على معمول الفعل الماضى

كَأَنْ دِثَاراً حَلَّقَتْ بِلَبُونِهِ عُقَابُ تَنُوفَى لا عُقَابُ القَوَاعِلِ

استشهد ابن الناظم والرضى وابن هشام والأشمونى بهذا البيـــت علـــى جـــواز العطف بـــ " لا " على معمول الفعل الماضى [1] خلافاً للزجاج الذى منع ذلـــك وهو محجوج بالبيت حيث عطف الشاعر " عقاب القواعل " بـــ " لا " علـــى " عقاب تنوفى " وهو فاعل الفعل الماضى حلقت .

وقد استشهد ابن جنى بهذا البيت بالرواية المذكورة وذكر أن السكرى انفرد بـــها وأسندها لامرئ القيس ، ثم ذكر أنه يروى عجزه عن أحمد ابن يحيى " عقـــاب تنوفى لا عقاب القواعل " [2] واستشهد ابن الناظم والرضى وابن هشام بروايـــة " تنوفى " ونسب كل منهم البيت لامرئ القيس [3] وقد شرحه العينى والشيخ خـــالد والبغدادى ونسبوه لامرئ القيس بن حجر الكندى وذكـــر البغـــدادى أن البيـــت يروى تنوفَى ، وينوفَى ، وتنوفَ ، وينوفَ [4] وقد استشهد الأشمونى بهذا البيـــت ولم ينسبه [5] ، والبيت موجود بديوان امرئ القيس بروايـــة الأصمعـــى بنفـــس الرواية المذكورة [6] .

٦- مجيء الفاء العاطفة بمعنى إلى

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها لما نسجتها من جنوب وشمـــال

---

(١)انظر:شرح الألفية لابن الناظم ص ٥٣٩، وشرح الكافية حـــ ٢ ص ٣٧٨ ، ومغنى اللبيب حـــ١ ص ٢٤٢

(٢)انظر : الخصائص حـــ ٣ ص ١٩١

(٣) انظر:شرح الألفية لابن الناظم ص ٥٣٩،وشرح الكافية للرضى حـــ٢ ص ٣٧٨،ومغنى اللبيب حـــ١ ص ٢٤٢

(٤) انظر : القصائد النحوية للعينى حـــ ٤ ص ١٥٤،١٥٥،وشرح التصريح للشيخ خالد حـــ ٢ ص ١٥٠ ،وخزانة الأدب للبغدادى حـــ ٤ ص ٤٧١،٤٧٣،وشرح أبيات المغنى للبغدادى حـــ ٤ ص ٣٨٣ ، ٣٨٤

(٥)انظر : شرح الأشمونى حـــ ٣ ص ١١١

(٦) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٩٤

استشهد الرضى بهذين البيتين على مجيء الفاء العاطفة فيهما بمعنى إلى[1] والمعنى بين الدخول إلى حومل إلو توضح إلى المقراة وقد سبق تخريج روايات هذين البيتين من قبل [2] .

٧- دلالة اللام على التعجب

فَيَالَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ بِكُلِّ مُغَارِ الْفَتْلِ شُدَّتْ بِيَذْبُلِ

استشهد ابن هشام والسيوطى بهذا البيت على أن اللام فى قوله " لك " دالة على التعجب [3] وللبيت توجيه آخر حيث ذهب ابن أم قاسم إلى أن اللام فى قوله " لك " هى لام الاستغاثة ، وقد فتحت مع المستغاث من أجله ؛ لأنه ضمير ، ولو كان اسماً ظاهراً لكسرت معه [4] . وقد سبق تخريج هذا البيت فيما مضى من البحث [5].

٨- دلالة لام الجر على التعليل

ويَوْمَ عَقَرْتُ للعَذَارَى مَطِيَّتِى فَيَا عَجَباً مِنْ رَحْلِهَا المُتَحَمَّلِ

استشهد ابن هشام بصدر هذا البيت على أن اللام فى قوله " للعذارى " حرف جر جاء للدلالة على التعليل[6] ولم ينسب ابن هشام الجزء المستشهد به إلى قائل معين [7]، وقد استشهد أبو جعفر النحاس بعجز هذا البيت بالرواية المذكورة ولم ينسبه[8] وشرحه الشيخ خالد ونسبه لامرئ القيس بن حجر الكندى[9] وكذلك

---

(١) انظر : شرح الكافية جـ٢ ص ٣٦٦

(٢) انظر : ص ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٨ ، ٤٩ من هذا البحث

(٣)انظر : مغنى اللبيب جـ ١ ص ٢١٥ ، وهمع الهوامع جـ ٢ ص ٣٢

(٤)انظر : المقاصد النحوية جـ ٤ ص ٢٦٩ ، ٢٧٠

(٥) انظر : ص ٤٠ ، ٤١

(٦)انظر : مغنى اللبيب جـ ١ ص ٢٠٩

(٧)انظر :مغنى اللبيب جـ ١ ص ٢٠٩ ، وأوضح المسالك جـ ٤ ص ٣٧٩

(٨)انظر : إعراب القرآن لأبى جعفر النحاس جـ ٢ ص ٢٨٥

(٩)انظر : شرح التصريح جـ ٢ ص ٣٧١

صنع العينى [1] والبغدادى[2] والبيت بروايته المذكورة موجود ضمن معلقة امرئ القيس الشهيرة ، وهى بديوانه برواية الأصمعى[3] وهى الرواية التى أثبتناها ، وذكر المحقق أن للبيت عدة روايات أُخَر حيث رواه " الطوسى : فيا عجبا لرحلها ... ، والسكرى فيا عجبى لرحلها ...، وابن النحاس فيا عجبا لرحلها.. ، والزوزنى فيا عجبا من كورها "[4]

٩ - دلالة رب على التكثير

فَيَا رُبَّ يَوْمٍ قَدْ لَهَوْتُ وَلَيْلَةٍ بِآنِسَةٍ كَأَنَّهَا خَطُّ تِمْثَالِ

استشهد ابن هشام ، والشيخ خالد ، والسيوطى بهذا البيت بدون نسبة لقائل معين ، وقد استدلوا به على أن "ربَّ" فيه تدل على التكثير ؛ لأنها فى مقام الفخر والاعتزاز ، والإنسان إنما يفتخر بما يقع منه على سبيل الكثرة لا الندرة[5] وقدم بعض النحويين توجيهاً آخر لهذا البيت حيث ذهب ابن عصفور إلى أن "ربّ " فيه تدل على تقليل النظير ، وهى تدل على هذا المعنى فى مواطن المباهاة والافتخار ، ولذا علق على البيت قائلا" كأنه قال : الأيام التى لهوت فيها والليالى يقل وجود مثلها لغيرى"[6]

وقد تعددت رواية الألفاظ فى البيت حيث رواه ابن عصفور وابن هشام بالرواية المذكورة ، ورواه الشيخ خالد" ويا رب " ورواه السيوطى " فيا رب " وقد شرحه البغدادى ونسبه لامرئ القيس بن حجر الكندى[7] ، وهو بديوانه

---

(١) انظر : المقاصد النحوية جـ ٤ ص ٥٨٦

(٢) انظر : شرح أبيات المغنى للبغدادى جـ٤ ص ٢٧٤

(٣) انظر : ديوان امرئ القيس ص ١١

(٤) انظر : ديوان امرئ القيس ص٣٦٨

(٥) انظر : مغنى اللبيب جـ١ ص١٣٤،١٣٥ ، وشرح التصريح جـ٢ ص١٨ ، وهمع الهوامع جـ٢ ص٢٦

(٦) المقرب لابن عصفور ص ٢١٩

(٧) انظر : شرح أبيات المغنى جـ٣ ص ١٦١

برواية الأصمعي ، وروايته " ويا رب "[1] وذكر المحقق أنه يروى في غير الأعلم والبطليوسي " بلى رب يوم "[2].

١٠- دلالة " منذ " على ابتداء الغاية الزمانية

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيْبٍ وَعِرْفَانِ وَرَبْعٍ عَفَتْ آثَارُهُ مُنْذُ أَزْمَانِ

استشهد ابن هشام والسيوطي والأشموني بعجز هذا البيت بالرواية المذكورة ، ولم ينسبه أحد منهم ، واستدلوا به على أن " منذ " مع الزمن الماضي تدل على ابتداء الغاية الزمانية ، وأن الأرجح والأكثر جرّها للماضي كما في البيت [3] ، فـ " منذ " عندئذٍ حرف جر مبني على الضم بمعنى" مِنْ " وقد سبق تخريج هذا البيت فيما مضى من البحث [4]

١١- مجئ " عن " اسما بمعنى جانب

دَعْ عَنْكَ نَهْبًا صِيْحَ فِي حَجَرَاتِهِ وَلَكِنْ حَدِيْثًا مَا حَدِيْثُ الرَّوَاحِلِ

استشهد الأخفش وتابعه ابن عصفور وابن أم قاسم بهذا البيت على أنّ " عن " فيه اسم معنى جانب [5] ؛ وذلك لأن مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد ، ففاعل متعلقها " دع " هو ضمير المخاطب ومجرورها كاف المخاطب ، ولذا قدروها اسما بمعنى جانب ؛ لأنها لو لم تقدر كذلك لتعدى فعل المضمر المتصل إلى ضمير المتصل ، وذلك محذور .

وقد رد أبو حيان كلام الأخفش ومن تابعه حيث ذكر أن تعدى فعل المضمر المتصل إلى ضميره المتصل وارد ولكنه قليل ومنه قوله تعالى " وهزي إليك بجذع النخلة "وقوله " واضمم إليك "، ولم يذكر أحد أن" إلى " في

---

(١) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٢٩

(٢) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٣٧٨

(٣) انظر : أوضح المسالك جـ ٣ ص ٤٨ ، ٤٩ ، ومغني اللبيب جـ ١ ص ٣٣٥ ، وهمع الهوامع جـ ١ ص ٢١٧ ، وشرح الأشمون جـ ٢ ص ٢٢٨ ، ٢٢٩

(٤) انظر ص ٤٩ ، ٥٠

(٥)انظر : مغني اللبيب جـ ١ ص ١٥٠ ، والمقرب ص ٢١٤ ، والمقاصد النحوية جـ ٣ ص ٣٠٧ - ٣١٢

الآيتين اسم ، فكذلك " عن " فى البيت المذكور [1] .

وقد أورد ابن عصفور هذا البيت بالرواية المذكورة ولم ينسبه[2] ، واستشهد أبو حيان بصدره بغير نسبة [3] ، واستشهد ابن هشام بصدره مرتين ، نسبه فى الأولى لامرئ القيس ، ولم ينسبه فى الثانية [4] ، واستشهد السيوطى بصدره ونسبه لامرئ القيس [5] ، وشرحه العينى والبغدادى ونسباه لامرئ القيس الكندى [6] ، وهو بديوانه برواية الأصمعى بنفس الرواية المستشهد بها[7] ، وذكر المحقق أن رواية " الطوسى والسكرى وابن النحاس... ولكن حديث[8] ".

١٢- استعمال الهمزة لنداء القريب

أَفَاطِمَ مَهْلاً بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ وإِنْ كُنْتِ قَدْ أَزْمَعْتِ صَرْمِى فَأَجْمِلِى

استشهد ابن هشام بصدر هذا البيت ولم ينسبه ، وكذلك صنع السيوطى ، وقد استدلا به على أن الهمزة فى قوله " أفاطم " حرف لنداء القريب [9] .وقد سبق تخريج هذا البيت فيما مضى من البحث [10]

١٣- مجىء " لو " مصدرية

تَجَاوَزْتُ أَحْرَاساً عَلَيْهَا وَمَعْشَراً عَلَىَّ حِرَاصاً لو يُسِرُّونَ مَقْتَلِى

استشهد الرضى وابن هشام بهذا البيت بالرواية المذكورة على أنّ " لو " فيه

---

(١)انظر: ارتشاف الضرب جـ ٢ ص ٤٤٩ ، ٤٥٢ ، وشرح أبيات المغنى جـ ٣ ص ٢٦٩ ، ٢٧٠

(٢) انظر : المقرب ص ٢١٤

(٣) انظر : ارتشاف الضرب جـ ٢ ص ٤٤٩

(٤) انظر : مغنى اللبيب جـ١ ص ١٥٠ ، جـ ٢ ص ٥٣٢

(٥) انظر : همع الهوامع جـ ٢ ص ٢٩

(٦) انظر : المقاصد النحوية جـ ٣ ص ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، وشرح أبيات المغنى جـ ٣ ص ٣١٥

(٧) انظر : ديوان امرئ القيس ص٩٤

(٨) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٤٠٠

(٩)انظر : مغنى اللبيب جـ ١ ص ١٣ ، وأوضح المسالك جـ ٤ ص ٦٧ ، وهمع الهوامع جـ ١ ص ١٧٢

(١٠) انظر : ص ٤٦ ، ٤٧

حرف مصدرى بمعنى " أنْ " ، والمصدر المؤول من " لو والفعل " فى محل جر بدل اشتمال من الضمير المجرور بـ " على " [1] ، ومجيء " لو " حرفا مصدرياً مخالف لما عليه الجمهور حيث يقول ابن هشام " وأكثرهم لم يثبت ورود لو مصدرية ، والذى أثبته الفراء وأبو على وأبو البقاء والتبريزى وابن مالك "[2] .

ولم ينسب الرضى البيت المستشهد به إلى قائل بعينه[3] ، ونسبه ابن هشام لامرئ القيس [4] ، واستشهد فى موضع آخر بصدره ورواه " تجاوزت أحراسا إليها " [5] ، وشرحه السيوطى برواية " حراساً عليها ونسبه لامرئ القيس[6] ، وكذلك صنع البغدادى [7] ، إلا أن روايته " أحراسا إليها " .

والبيت بديوان امرئ القيس بن حجر الكندى برواية الأصمعى [8] وروايته :

تجاوزت أحْرَاساً وأهوالَ مَعْشَرٍ عَلَىَّ حِرَاصٍ لو يُشِرُّونَ مَقْتَلِي

وذكر المحقق أن للبيت روايات متعددة [9] حيث رواه الطوسى تخطيت أهوالا إليها ومعشراً ورواه ابن النحاس ، وأبو سعيد ، وابن الأنبارى ، وأبو جعفر النحاس ، والزوزنى ، والقرشى : تجاوزت أحراصاً إليها ومعشرا ، ورواه السكرى والتبريزى :

تجاوزت أحْرَاساً وأهوالَ مَعْشَراً عَلَىَّ حِرَاصٍ لو يُشِرُّونَ مَقْتَلِي

---

(١)انظر : شرح الكافية للرضى جـ ٢ ص ٣٨٧ ، ومغنى اللبيب جـ ١ ص ٢٦٦

(٢)مغنى اللبيب جـ ١ص ٢٦٦

(٣) انظر : شرح الكافية جـ ٢ ص ٣٨٧

(٤) انظر : مغنى اللبيب جـ ١ ص ٢٦٥ ، ٢٦٦

(٥)انظر : مغنى اللبيب جـ ٢ ص ٥٢٢

(٦) انظر : شرح شواهد المغنى للسيوطى ص ٢٢٣

(٧)انظر : خزانة الأدب جـ ٤ ص ٤٩٦ ، وشرح أبيات المغنى جـ ٥ ص ٦٣

(٨) انظر : ديوان امرئ القيس ص ١٣

(٩) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٣٧٠ تعليقه رقم ٢٣

١٤- مجئ " ما " مصدرية ظرفية

أجَارَتَنَا إنَّ الخُطُوْبَ تَنُوْبُ وَإنِى مُقِيْمٌ ما أقَامَ عَسِيْبُ

استشهد ابن هشام بهذا البيت بالرواية المذكورة ولم ينسبه ، واستدل به على مجيء " ما " مصدرية ظرفية ، والمعنى مدة إقامة عسيب ، فـ " ما " فى البيت حرف مصدرى دال على الزمان [١] .

وقد روى " ثعلب " عجز هذا البيت ولم ينسبه [٢] ، وشرحه البغدادى ونسبه لامرئ القيس بن حجر [٣] ، والبيت موجود بديوان امرئ القيس بن حجر لكنه من زيادات أبى سهل [٤] وروايته :

أجارتنا إن المزار قريب .....

١٥- مجئ " جلل " اسما

لِقَتْلَ بَنِى أسَدٍ رَبَّهَا أَلاَ كُلُّ شَئْ سِوَاهُ جَلَلْ

استشهد ابن هشام والسيوطى بعجز هذا البيت ونسباه لامرئ القيس واستدلا به على أن " جلل " فيه اسم بمعنى يسير أو حقير [٥] ، وليست حرفا ومعلوم أنها تأتى حرف جواب بمعنى " نعم "

والبيت موجود بديوان امرئ القيس بن حجر الكندى بالرواية المذكورة،وهى ضمن زيادات ملحق الطوسى من المنحول الثانى [٦] ومن ثم فنسبتها إلى امرئ القيس محل شك ونظر،وذكر المحقق أن السكرى يروى صدره بقتل بنى أسد[٧]

---

(١)انظر : مغنى اللبيب جـ ١ ص ٣٠٣ ، ٣٠٤

(٢) انظر : مجالس ثعلب جـ ٢ ص ٤٧٢

(٣) انظر : شرح أبيات المغنى جـ ٥ ص ٢٣٩

(٤) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٣٥٧

(٥)انظر : مغنى اللبيب جـ ١ ص ١٢٠ ، وهمع الهوامع جـ ٢ ص ٧٢-

(٦) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٢٦١

(٧) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٤٤٥

رابعاً : الشواهد التى اتفقت نسبتها واختلفت روايتها اختلافاً يؤثر على الاستشهاد

يندرج تحت هذا القسم مجموعة من الشواهد التى اتفقت نسبتها واختلفت روايتها اختلافاً أدى إلى التأثير على الحكم النحوى إما بالإلغاء ، وإمّا بالتعديل ، وقد سبق لى أن قمت بدراسة هذه الشواهد فى ثنايا بحث سابق بعنوان " أثر الرواية الشفهية للشعر الجاهلى فى تعديل الحكم النحوى " وقد نشر هذا البحث فى مجلة " علوم اللغة " المجلد الثانى العدد الرابع ١٩٩٩ م .

وتجنباً للتكرار فسوف أشير إلى هذه الشواهد محيلا القارئ إلى مواطن دراستها فى البحث السابق .

(أ) ما اتُّفِقَ على نسبته واختلفت روايته اختلافاً يؤدى إلى إلغاء الحكم النحوى

وجدت فى شعر امرئ القيس من هذا القبيل أربعة عشر شاهداً يمكن الإشارة إليها على هذا النحو :

جَاءَتْ لِتَصْرَعَنِي فَقُلتُ لها اقْصِرِي إِنِّي امرؤٌ صَرْعِيَ عَلَيْكِ حرامِ[1]

استُشْهِد بهذا البيت برواية " حرامِ " بالكسر على بناء غير المعرفة على الكسر إذا جاء على صفة فعال عند الحجازيين ، وقد روى البيت حرامُ بالرفع

(أ) وإنْ شِفَاءٌ عَبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ فَهَلْ عِنْدَ رسم دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلِ[2]

استُشْهِد به فى الإخبار بالنكرة عن النكرة ، وقد روى وإن شفائى

(٣) وبُدِّلْتُ قَرْحاً دَامِياً بَعْدَ صِحَّةٍ لَعَلَّ مَنَايَانَا تَحَوَّلْنَ أَبْؤُسَا[3]

استُشْهِد به على مجيء خبر لعل فعلا ماضيا ، وقد روى فيالك من نعمى

---

(١) انظر : علوم اللغة – المجلد الثانى – العدد الرابع ص ٨٨

(٢) انظر : علوم اللغة – المجلد الثانى – العدد الرابع ص ٤٥ ، ٤٦

(٣) انظر : علوم اللغة – المجلد الثانى – العدد الرابع ص ٤٧ ، ٤٨

تبدلت أبؤسا

(٤) إذَا ما جَرَى شَأْوَيْنِ وابْتَلَّ عِطْفُهُ تَقُولُ هَزِيزَ الرِيحِ مَرَّتْ بِأَثْأَبِ [١]

استُشْهِد به على إجراء تقول مجرى تظن وقد روى " هزيرُ " بالرفع .

(٥) وهل يَعِمَنْ مَنْ كَانَ أَحْدَثُ عَهْدِهِ ثَلاَثِينَ شَهْراً فى ثَلاَثَةِ أَحْوالِ [٢]

استُشْهِد به على استعمال " فى " بمعنى " من "،وقد روى " أو ثلاثة أحوال "

(٦) يُفَاكِهُنَا سَعْدٌ وَيَغْدُو لِجَمْعِنَا بِمُثْنَى الزُّقَاقِ المُتْرَعَاتِ وبالْجُزُرْ [٣]

استُشْهِد به على إضافة مثنى إلى ما بعدها ، وقد روى عجزه ، ويغدو علينا بالجفان وبالجزر .

(٧) قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل[٤]

استُشْهِد به على مجيء الفاء بمعنى الواو أى للدلالة على العطف ليس غير ، وقد روى بين الدخول وحومل .

(٨) نَطْعَنُهُمْ سَلْكَى وَمَخْلُوجَةً كَرَّ كِلاَ مَيْنِ عَلَى نَابِلِ [٥]

استُشْهِد به على أن تكرار الكلام ضرب من ضروب التوكيد ، وقد روى كرك لأمين ، ولفتك لأمين .

(٩) أَحَارِ تَرَى بَرْقاً أُرِيكَ وَمِيضَهُ كَلَمْعِ الْيَدَيْنِ فى حَبِيٍّ مُكَلَّلِ [٦]

استُشْهِد به على ترخيم " حارث " على لغة الانتظار ، وقد روى : أصاح .

(١٠) أَلاَ عِمْ صَبَاحاً أَيُّهَا الطَّلَلُ البَالِى

وَهَلْ يَعِمَنْ مَنْ كَانَ فى العُصُرِ الخَالِى[٧]

---

(١) انظر : علوم اللغة – المجلد الثانى – العدد الرابع ص ٤٩

(٢) انظر : علوم اللغة – المجلد الثانى – العدد الرابع ص ٥٥

(٣) انظر : علوم اللغة – المجلد الثانى – العدد الرابع ص ٦١

(٤) انظر : علوم اللغة – المجلد الثانى – العدد الرابع ص ٦٢

(٥) انظر : علوم اللغة – المجلد الثانى – العدد الرابع ص ٦٤ ، ٦٥

(٦) انظر : علوم اللغة – المجلد الثانى – العدد الرابع ص ٦٦ ، ٦٧

(٧) انظر : علوم اللغة – المجلد الثانى – العدد الرابع ص ٦٩ ، ٧٠

استُشْهِد به على أن " عم " فعل متصرف ، وقد روى وهل ينعمن .

(١١) إذا قُلْتُ هاتِي نَوِّلِينِي تَمايَلَتْ عَلَيَّ هَضِيمَ الكَشْحِ رَيَّا المُخَلْخَلِ [١]

استُشْهِد به على أن " هات " فعل أمر ، وقد روى صدره أيضاً : هصرت بفودى رأسها فتمايلت ، وروى مددت بفضى بانت فتمايلت .

(١٢) إذا ما غَدَوْنَا قَالَ وَلْدَانُ أَهْلِنَا تَعَالَوْا إلى أنْ يأتِنَا الصَّيْدَ نَحْطِبِ [٢]

استُشْهِد به على جزم المضارع بـ " أن " وقد روى : إلى أن يأتى .

(١٣) وأعْلَمُ أنْنِي عَمَّا قَلِيلٍ سَأَنْشَبُ فِي شَبَا ظُفُرٍ ونَابِ [٣]

استُشْهِد به على زيادة " ما " بين " عن " الجارة ومجرورها " قليل " ، وقد روى صدره وقد أيقنت أنى عن قريب .....

(١٤) فَقُلْتُ يَمِينَ اللهِ أَبْرَحُ قَاعِداً وَلَوْ قَطَّعُوا رَأْسِي لَدَيْكِ وَأَوْصَالِي [٤]

استُشْهِد برواية يمينُ بالرفع على رفع المقسم به على الابتداء ، واستشهد برواية يمينَ بالنصب على نصب المقسم به بفعل مضمر بعد حذف باء القسم ، وقد روى صدر البيت أيضاً فقلت لها تالله أبرح .....

يلاحظ أن الأبيات السابقة موجودة بديوان امرئ القيس برواية الأصمعى ماعدا البيت الحادى عشر فهو غير موجود بالديوان ، وذكر الفارسى أنه من رواية الأصمعى .

ب- ما اتُّفِقَ على نسبته واختلفت روايته اختلافا يؤدى إلى تعدد الحكم النحوى

(١) تَنَوَّرْتُهَا مِنْ أَذْرِعَاتٍ وَأَهْلُهَا بِيَثْرِبَ أَدْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالِي [٥]

---

(١) انظر : علوم اللغة – المجلد الثانى – العدد الرابع ص ٧٠ ، ٧١

(٢) انظر : علوم اللغة – المجلد الثانى – العدد الرابع ص ٧٧ ، ٨٠

(٣) انظر : علوم اللغة – المجلد الثانى – العدد الرابع ص ٩٢ ، ٩٣

(٤) انظر : علوم اللغة – المجلد الثانى – العدد الرابع ص ١٣٠ ، ١٣١

(٥) انظر : علوم اللغة – المجلد الثانى – العدد الرابع ص ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧

رُوِىَ هذا البيت بكسر " أذرعات " وتنوينها ، وبكسرها ، وبفتحها من غير تنوين مما أدى إلى ثلاثة استشهادات مختلفة فيما يتعلق بكيفية إعراب العلم المسمى بجمع المؤنث السالم .

(٢) أَلاَ رُبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٍ وَلاَ سِيَّمَا يَوْمٌ بِدارة جلجل [١]

روى هذا البيت برفع يوم وجره ونصبه مما أدى إلى ثلاثة استشهادات مختلفة فيما يتعلق بإعراب المستثنى الواقع بعد " لاسيما "

(٣) خَرَجْتُ بِهَا تَمْشِي تَجُرُّ وَرَاءَنَا عَلَى أَثَرَيْنَا ذَيْلَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ [٢] .

استُشْهِد بهذا البيت على تعدد الحال وتعدد صاحبها ، وقد روى أيضاً أمشى ، وعليه فالحال هى المتعددة دون صاحبها .

(٤) ومِثْلِكِ بِكْراً قَدْ طَرَقْتُ وثَيِّباً فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمَ مُغْيِلِ[٣]

روى هذا البيت : ومثلك وروى فمثلِك ، وقد استشهد بالرواية الأولى على حذف رب بعد الواو وبقاء عملها، واستشهد بالثانية على حذف ربَّ بعد الفاء وبقاء عملها وقد روى أيضاً بنصب مثلك وعليها فلا شاهد على حذف رب وبقاء عملها .

(٥) سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلَّ مَطِيُّهُمْ وَحَتَّى الجِيَادُ مَا يُقَدْنَ بِأَرْسَانِ [٤]

روى تكلُ بالنصب والرفع مما أدى إلى وجود حكمين حيث استُشْهِدَ برواية النصب على أن " حتى " ناصبة للمضارع وهى بمعنى أن ، واستشهد برواية الرفع على أن حتى ابتدائية .

(٦) كَبِكْرِ المُقَانَاةِ البَيَاضِ بِصُفْرَةٍ غَذَاهَا نَمِيرُ المَاءِ غَيْرُ المُحَلَّلِ [٥]

---

(١) انظر : علوم اللغة – المجلد الثانى – العدد الرابع ص ١٠٨ ، ١٠٩

(٢) انظر : علوم اللغة – المجلد الثانى – العدد الرابع ص ١٠٩ ، ١١٠

(٣) انظر : علوم اللغة – المجلد الثانى – العدد الرابع ص ١١٤ ، ١١٥

(٤) انظر : علوم اللغة – المجلد الثانى – العدد الرابع ص ١٢٧

(٥) انظر : علوم اللغة – المجلد الثانى – العدد الرابع ص ١٢٩

روى هذا البيت بجر" البياض " ونصبه ورفعه مما أدى إلى تعـــدد الحكـــم النحوى فيما يتعلق بمعمول الصفة المشبهة .

خامساً : الشواهد التى اختلفت نسبتها واتفقت روايتها

١- تعدى " كسا " إلى مفعول واحد

وَارْكَبُ فى الرَّوْعِ خَيْفَانَةً كَسَا وَجْهَهَا سَعَفٌ مُنْتَشِرْ

استُشْهِد ابن هشام بهذا البيت ، ولم ينسبه ، مستدلا به على أن الفعـــل كســـا هنا بمعنى ستر وغطا ، ولذا تعدى لمفعول واحد [١] ، وهو " وجه " .

وقد نسب السيوطى والبغدادى هذا البيت لامرئ القيس بن حجر الكندى[٢]، وهو بديوانه ضمن ما رواه المفضل من نسخة الطوسى مما لم يرويه الأصمعى [٣] .

وقد نقل الرواة أن الأصمعى قد نسب هذه القصيدة التى منها الشاهد المذكـــور إلى رجل من أولاد النمر بن قاسط يقال له ربيعة بن جشم [٤] وكذلك صنع أبـــو حاتم [٥] .

٢- إعمال اسم الفاعل عمل فعله

إِنِّىْ بِحَبْلِكِ وَاصِلٌ حَبْلِى وَبِرِيْشِ نَبْلِكِ رَائِشٌ نَبْلِى

استشهد سيبويه بهذا البيت ولم ينسبه ، مستدلاً به علـــى أن الشـــاعر نـــوَّن " واصلٌ " وأعمله فيما بعده ، تشبيهاً لاسم الفاعل بالفعل المضارع ؛ لأنـــه مـــن لفظه ، وفى معناه ومن ثم أجرى الاسم هنا مجرى الفعـــل فعمـــل عملـــه [٦] ،

---

(١)انظر : مغنى اللبيب جـــ ٢ ص ٥٢٧

(٢)انظر : شرح شواهد المغنى للسيوطى ص ٢١٧ ، وشرح أبيات المغنى للبغدادى جـــ ٧ ص ١٤٠

(٣) انظر : ديوان امرئ القيس ص ١٦٣

(٤) انظر : خزانة الأدب جـــ ١ ص ١٨٠ ، والمقاصد النحوية جـــ ١ ص ٩٨ ، وشرح أبيات المغنى جـــ ٧ ص ٣٧ ، ٣٨ ، وديوان امرئ القيس ص ٤٢٣ ، ٤٢٤

(٥) انظر : شرح شواهد المغنى للسيوطى ص ٢١٧

(٦)انظر : الكتاب جـــ ١ ص ١٦٤

وعليه فـ " حبل " منصوب لأنه مفعول لاسم الفاعل " واصل " وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة .

وقد نُسِبَ هذا البيت لامرئ القيس بن حجر الكندى ، وهو بديوانه ضمن زيادات نسخة الطوسى من الصحيح القديم المنحول [1] ، وقد نسب أبو الفرج الأصفهانى هذا البيت لامرئ القيس بن عابس الكندى ، ونقل عن أبى عمرو الشيبانى خطأ نسبته لامرئ القيس بن حجر [2] .

٣-الأسماء الملازمة للنداء

وَقَدْ رَابَنِى قَوْلُهَا يَا هَنَا ... هُ وَيْحَكَ أَلْحَقْتَ شَرّاً بِشَرّ

استشهد عبد القاهر الجرجانى ، وابن يعيش بهذا البيت ونسباه لامرئ القيس بن حجر الكندى ، واستدلا به على أن " هناه " من الكنايات الملازمة للنداء ، وهى كلمة تستخدم لتحقير المجهول وتقبيحه ، ومعناها يا رجل سوء أقبل ، فهى كناية عن النكرة المراد تقبيحها [3] .

فإذا أردت أن تقبح منادى مجهولا غير مصرح باسمه ناديته قائلاً :للمفرد المذكر : ياهنُ ، ولمثناه : يا هنان ، ولجمعه " يا هنون ، وللمفرد المؤنث : يا هنت ، ولمثناه : يا هنتان ، ولجمعه ، يا هنات ، قال ابن مالك " وقد يلى أواخرهن ما يلى آخر المندوب ، ومنه يا هناهِ بالكسر والضم ، وليست الهاء بدلاً من اللام خلافاً لأكثر البصريين" [4] .

وبناء على كلام ابن مالك فالهاء فى " هناه " هاء الوقف وممن صرح بذلك من الأقدمين أبو زيد ، وأبو الحسن الأخفش [5] وبناء على ذلك

---

(١) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٢٣٩ ، ٤٤١

(٢)انظر : الأغانى للأصفهانى حـ ٣ ص ٣٠٤

(٣)انظر: المقتصد شرح الإيضاح حـ ٢ ص ٧٦٢،وشرح المفصل لابن يعيش حـ ١ ص ٤٨،حـ١٠ ص ٤٣

(٤) التسهيل لابن مالك ص ١٨٣

(٥)انظر : التصريف الملوكى لابن جنى ص ٢٩ ، وشرح المفصل لابن يعيش حـ ١٠ ص ٤٤

فهاء الوقف هنا ملازمة للكلمة وقفاً ووصلاً وذلك شاذ، لأن هاء الوقف كـهمزة الوصل تحذف فى الدرج ، ولذا قال أبو على الفارسى" فأما قولهم يا هناه فشـاذ فذ ، وحكم ما كان مثله أن لا يعرج عليه ، ولا يعدل بقياس غيره إليـه " [1] ، وقد استدل ابن جنى والزمخشرى وابن يعيش بالشاهد المذكور على أن الـهاء فى يا هناه مبدلة من الواو[2]، والأصل يا هناو. وقد ذكر الفارسى توجيهاً آخـر لهذه الهاء وهى احتمال كونها لام الكلمة وعلى ذلك فـ " هناه " وزنه فعال .

وقد نسب ابن جنى هذا البيت لامرئ القيس بن حجر الكندى [3] وكذلك صنـع العينى [4] والبيت بديوانه ضمن ما رواه المفضل من نسخة الطوسى ممـا لـم يروه الأصمعى [5] .

وقد نقل الرواة أن الأصمعى قد نسب هذه القصيدة التى منها الشاهد إلى رجـل من أولاد النمر بن قاسط يقال له ربيعة بن جشم [6] وكذلك صنع أبو حاتم [7] .

(٤) حكاية المفرد على تقدير متمم الجملة بعد القول

إِذَا أَقْبَلَـتْ قُـلْتَ دُبَّاءَةٌ مِنَ الْخُضْرِ مَغْمُوسَةٌ فى الغُدُرْ

استشهد الرضى بصدر هذا البيت ولم ينسبه ، مستدلاً به على أن لفظـة " دباءةٌ " ليست محكية وحدها بعد القول،لأنها لفظ مفرد غير معـبر بـه عـن جملة،وغير مقصود لذاته ، لذا وجب تقدير متمم الجملة معه ، ويكون المجموع هو المحكى ، وعليه فـ " دباءة " خبر لمبتدأ محذوف ، والجملة مـن المبتـدأ

---

(١) المسائل المشكلة للفارسى ص ٥٠٢

(٢)انظر : التصريف الملوكى ص ٢٩، وشرح التصريف الملوكى ص ٣٠٩ ، وشرح المفصل جـ١٠ص ٤٣،٤٤

(٣)انظر :المنصف جـ٣ ص ١٢٩، والتصريف الملوكى ص ٢٩

(٤)انظر : المقاصد النحوية جـ٤ ص ٢٦٤

(٥) انظر : ديوان امرئ القيس ص ١٦٠

(٦) انظر : خزانة الأدب جـ١ ص١٨٠ ، والمقاصد النحوية جـ ١ ص ٩٨ ، وشرح أبيات المغنى جـ٧ ص ٣٧،٣٨، وديوان امرئ القيس ص ٤٢٣ ، ٤٢٤

(٧) انظر : شرح شواهد المغنى للسيوطى ص ٢١٧

والخبر هى المحكية [1] .

وقد شرح البغدادى هذا البيت ونسبه لامرئ القيس بن حجر الكنـــدى[2]،وهـــو بديوانه ، ضمن ما رواه المفضل من نسخة الطوسى مما لم يروه الأصمعى[3]

وقد نقل الرواة أن الأصمعى قد نسب هذه القصيدة التى فيها الشاهد لرجـــل من أولاد النمر بن قاسط يقال له ربيعة بن جشم [4] وكذلك صنع أبو حاتم [5] .

(٥) وضع المفرد فى موضع المثنى

وَعَيْنٌ لَهَا حَـــدْرَةٌ بَـــدْرَةٌ شُقَّـــتْ مآقِيهما من أُخَرْ

استشهد ابن عصفور بهذا البيت ونسبه لامرئ القيس بن حجر الكنـــدى[6]، مستدلا به على أن الشاعر قد وضع المفرد "عين" موضع المثنـــى إذ المعنـــى" وعينين" بدليل أنه عاد على العين ضمير المثنى فى قوله" مآقيهما " وقـــد ذكـــر ابن عصفور أن وضع المفرد موضع الشيئين المتلازمين جائز سائغ وقد علـــق على البيت قائلاً : " يريد : وعينين ، ولذلك أعاد عليهما ضمير اثنيـــن ، فـــإن ذلك ليس من قبيل الضرائر؛ لأن وضع المفرد وضع الشيئين المتلازمين : نحو العينين ، واليدين،والرجلين، جائز فى الكلام والشعر "[7].

والشاهد موجود بديوان امرئ القيس بن حجر الكنـــدى ضمـــن مـــا رواه المفضل من نسخة الطوسى مما لم يروه الأصمعى[8].

---

(١) انظر : شرح الكافية للرضى جـــ ٢ ص ٢٨٨ ، ٢٨٩

(٢) انظر : خزانة الأدب جـــ ٤ ص ٢٠

(٣) انظر : ديوان امرئ القيس ص ١٦٦

(٤) انظر : خزانة الأدب جـــ١ ص ١٨٠ ، المقاصد النحوية جـــ١ ص ٩٨ ، وشرح أبيات المغنى جـــ٧ ص ٣٨،٣٧ ، ديوان امرئ القيس ص ٤٢٣ ، ٤٢٤

(٥) انظر : شرح شواهد المغنى للسيوطى ص ٢١٧

(٦) انظر : الضرائر ص ٢٥١

(٧) انظر : الضرائر ص ٢٥١

(٨) انظر : ديوان امرئ القيس ص ١٦٦

وقد نسب الأصمعي القصيدة التي منها الشاهد لرجل من أولاد النمر بن قاسط يقال له ربيعة بن جشم[1] وكذلك صنع أبو حاتم [2] .

(٦) دلالة " قد " على التكثير

قَدْ أَشْهَدُ الغَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمِلُنِى جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبُ

استشهد ابن هشام بهذا البيت ولم ينسبه،مستدلاً به على أن " قد" فيه تدل على التكثير[3]وذلك لأن الإنسان لا يفتخر بما يقع منه على سبيل الندرة والقلة،وإنما يفتخر بما يقع منه على سبيل الكثرة.وقد نسب ابن جنى هذا البيت لامرئ القيس[4] وكذلك صنع ابن يعيش[5]وشرحه السيوطى ونقل عن ابن يسعون أن الصحيح نسبة هذا البيت لعمران بن إبراهيم الأنصارى،وليس لامرئ القيس[6]، وشرحه البغدادى ونسبه لامرئ القيس بن حجر الكندى،ثم نقل رأى ابن يسعون السابق ذكره[7]. والبيت موجود بديوان امرئ القيس بن حجر الكندى ضمن زيادات نسخة الطوسى من الصحيح القديم المنحول،وقد نسبت هذه القصيدة أيضاً فى ديوان امرئ القيس إلى إبراهيم بن بشير الأنصارى[8]

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

٧- تأنيث " المتن "

لَهَا مَتْنَتَانِ خَظَاتَا كَمَا أَكَبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّمِرْ

---

(١) انظر : خزانة الأدب جـ ١ ص ١٨٠ ، والمقاصد النحوية جـ ١ ص٨٩ ، وشرح أبيات المغنى جـ ٧ ص ٣٧ ، ٣٨ ، وديوان امرئ القيس ص ٤٢٣، ٤٢٤

(٢) انظر : شرح شواهد المغنى للسيوطى ص ٢١٧

(٣) انظر : مغنى اللبيب جـ ١ ص ١٧٤

(٤) انظر : المنصف جـ ١ ص ٢٢٣ ، وسر صناعة الإعراب ص ٢٣

(٥) انظر : شرح التصريف الملوكى ص ٢٦٢

(٦) انظر : شرح شواهد المغنى ص ١٦٩

(٧) انظر : شرح أبيات المغنى جـ ٤ ص ١١٠ - ١١٣

(٨) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٢٢٥

استشهد أبو بكر بن الأنبارى بهذا البيت ولم ينسبه ، مستدلاً بـه علـى جـواز تأنيث كلمة "متن"، ومن ثم يقال متن ،ومتنة بالتأنيث كما صنع الشاعر فى قولـه متنتان" [1].وقد استشهد النحويون بهذا البيت على قضايا أخر مثل حذف نـون المثنى من"خظاتا" للضرورة ، ومنها ردّ حرف العلة المحذوف لالتقاء السـاكن اعتداداً بالحركة العارضة كما فى "خظاتا"والقياس خظتا،وهـو مـن ضرائـر الزيادة،ولم أهتم بتفصيل هذه القضايا المتعلقة بالضرورة نظراً لخروجـها مـن دائرة البحث.وقد نسب ابن عصفور هذا البيت لامرئ القيس [2]،وكذلك صنـع ابن يعيش[3] وشرحه البغدادى ونسبه لامرئ القيس على الصحيـح [4] ، وقـد أورده ياقوت ونسبه لامرئ القيس بن حجر الكندى [5] ، وهو بديوانـه ضمـن قصيدة وردت ضمن ما رواه المفضل من نسـخة الطوسـى ممـا لـم يـروه الأصمعى [6] وقد نسب الأصمعى وأبو حاتم هذه القصيدة لرجل من النمر بـن قاسط يقال له ربيعة بن جشم [7].

سادساً : الشواهد التى اختلفت نسبتها وروايتها اختلافاً يؤثر على الاستشهاد

وهى ثلاثة شواهد نشير إليها فيما يلى :

(١) فَأَقْبَلْتُ زَحْفاً عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ فَثَوْبٌ لَبِسْتُ وَثَوْبٌ أُجُرّ [8]

---

(١) انظر : المذكر والمؤنث ص ٢٤٢

(٢) انظر : الضرائر ص ٤٩ ، ١٠٨

(٣)انظر : شرح المفصل جـ ٩ ص ٢٨

(٤)انظر : شرح أبيات المغنى جـ ٤ ص ٢١٤ ، وشرح شواهد الشافية ص ١٦٠

(٥) انظر : معجم الأدباء لياقوت جـ ٥ ص ١١١

(٦) انظر : ديوان امرئ القيس ص ١٦٤

(٧) انظر :انظر : خزانة الأدب جـ ١ ص ١٨٠ ، والمقاصد النحوية جـ ١ ص ٩٨ ، وشرح أبيات المغنى جـ٧ ص٣٧،٣٨ ، وشرح شواهد المغنى ص ٢١٧ ، وديوان امرئ القيس ص ٤٢٣ ، ٤٢٤

(٨) انظر : علوم اللغة المجلد الثانى العدد الرابع ص ٤٢ ، ٤٣

استُشْهِدَ به على جواز الابتـداء بالنكرة لدلالتها على التنويع والتفصـيل ، وقد روى أيضاً " فثوباً لبست وثوباً أجر" ونسب لامرئ القيس ، ونسب أيضـاً لرجل من أولاد النمر بن قاسط يقال له ربيعة بن جشعم .

(٢) أصاحِ أُرِيكَ بَرقاً هَبَّ وَهْناً كَنَارِ مَجُوسَ تَستَعِـرُ استِعَارَا [١]

استُشْهِدَ بهذه الرواية على ترخيم النكرة المقصود على لغة الانتظار ، وقـد روى أيضاً " أحار " ، ونُسِبَ لامرئ القيس ، وهو بديوانه ، وذكر الأصمعـى أنه مملط فصدره لامرئ القيس ، وعجزه للتوءم البشكرى .

(٣) وقَالَتْ متَى يُبْخَلْ عَلَيْكَ ويُعْتَلَلْ يَسُؤْكَ وإنْ يُكْشَفْ غَرامُكَ تَدْرَبِ[٢]

استُشْهِدَ به على مجيء نائب الفاعل ضميراً مستتراً عائداً علـى مصـدر الفعل وهو الاعتلال وقد روى أيضاً : وقـالت متـى نبخـل عليـك ونعتلـل ..... وقد نسبه بعض الرواة لامرئ القيـس وهـو بديوانـه ، ونسـبه بعضهم لعلقمة بن عبدة وهو بديوانه أيضاً .

سابعاً : الشواهد التى اختلفت نسبتها واختلفت روايتها اختلافاً لا يؤثر على الاستشهاد

(١) الابتداء بالنكرة المبهمة

مُرسِعَةٌ بَيْـنَ أرْسَاغِـهِ بِـهِ عَسَـمٌ يَبْتَغِـى أرْنَبَا

استشهد ابن عقيل والأشمونى بهذا البيت بالروايـة المذكـورة علـى أن "مرسعة " نكرة وقعت مبتدأ ، وسوغ الابتداء بها كونها مبهمة لم يُرَدْ بها معين. وقد نسب ابن عقيل هذا البيت لامرئ القيس ، وأما الأشـمونى فـأورده بغـير نسبة [٣] .وشرحه العينى ونسبه لامرئ القيس بن مالك النمـيرى ، وذكـر أن

---

(١) انظر : علوم اللغة المجلد الثانى العدد الرابع ص ٦٧ ، ٦٨

(٢)انظر : علوم اللغة المجلد الثانى العدد الرابع ص ٨٤ ، ٨٥

(٣)انظر : شرح ابن عقيل جـ١ ص ٢٢٢ ، وشرح الأشمونى جـ١ ص ٢٠٨

بعضهم ينسبه لامرئ القيس بن حجر الكندى ، ونقل عن أبى القاسم الكندى أن الصحيح نسبته إلى امرئ القيس بن مالك النميرى ، وذكر أنه يُرْوَى : بين أرباعه ، ويُرْوَى : وسط أرباعه ، ويُرْوَى بين أرساغه ، ويُرْوَى بين أرباقه[1] واستشهد ابن منظور بهذا البيت ورواه " بين أرفاغه " ونسبه لامرئ القيس [2] وكذلك صنع الزبيدى إلا أنه وضح المقصود بامرئ القيس قائلاً : " وفى العباب هو ابن مالك الحميرى ، كما قاله الآمدى ، وليس لابن حجر كما وقع فى دواوين شعره ، وهو موجود فى أشعار حمير "[3] .

والبيت موجود بديوان امرئ القيس بن حجر الكندى برواية الأصمعى ، وهى الرواية المستشهد بها وذكر محقق الديوان أن البيت ينسب لامرئ القيس بن مالك [4] ونقل رأى الآمدى فى ذلك .

(٢) التوابع

(أ) وصف النكرة بالمصدر المضاف إلى ما فيه " أل "

وَقَدْ أَغْتَدِى وَالطَّيْرُ فِى وُكُنَاتِهَا بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوَابِدِ هَيْكَلِ

استشهد ابن يعيش بهذا البيت على أن " قيد " مصدر بمعنى اسم الفاعل " مُقَيِّد " ، ولم يتعرف بإضافته إلى ما فيه " أل " لأن إضافته من قبيل الإضافة اللفظية وهى لا تكسب المضاف تعريفاً أو غيره ، ومن ثم جاز وقوع قيد الأوابد وصفاً للنكرة . يقول ابن يعيش " ألا ترى كيف وصف منجرداً بـ " قيد الأوابد " وهو مضاف إلى معرفة إذ المراد : مقيِّد الأوابد "[5]

---

(١)انظر : المقاصد النحوية جـ ١ ص ٥٤٦ – ٥٤٨

(٢)انظر : لسان العرب مادة " وسع " جـ٩ ص ٤٨٢

(٣)تاج العروس مادة " وسع " جـ ٥ ص ٣٥٤

(٤) انظر : ديوان امرئ القيس بن حجر ص ١٢٨ ، ٤١٣

(٥)شرح المفصل جـ ٣ ص ٥١

وقد ذكر ابن جنى وابن يعيش أن الشاعر استعمل المصدر " قيد " بعد حذف ما فيه من الزوائد ، وأصله " تقييد " فحذف التاء والياء واستعمله بعد الحذف ووصف به[1] . قال أبو على " قيد صفة ، وهو مصدر كأنه قال " تقييد الأوابد ثم استعمل المصدر بحذف الزيادة فوصف به "[2] .

وقد استشهد ابن جنى بعجز هذا البيت ولم ينسبه [3] واستشهد به ابن يعيش فى ثلاثة مواضع حيث استشهد به كاملاً فى موضعين ونسبه لامرئ القيس [4] ، واستشهد بجزء منه فى موضع ثالث بغير نسبة [5] ، واستشهد به الرضى ولم ينسبه [6] ، واستشهد ابن هشام بصدره ولم ينسبه [7] وشرحه البغدادى وذكر أنه يروى : وكراتها بدل وكناتها ، ونسبه لامرئ القيس ، وذكر أنه يوجد فى قصيدة لعلقمة بن عبدة [8] وقد راجعت ديوان علقمة فوجدت هذا البيت عدا كلمة " هيكل " ملفقاً من بيتين على هذا النحو[9] :

وقد أغتدى والطير فى وكناتها ... وماء الندى يجرى على كل مُذْنَب

بمنجرد قيد الأوابد لاحه ... طراد الهوادي كل شأو مغرب

وجدير بالذكر أن هذين البيتين السابقين موجودان أيضاً بديوان امرئ القيس ضمن القصيدة الثالثة [10] برواية الأصمعى ، وهى القصيدة التى يذكر الرواة أنه قالها عند تحاكمه هو وعلقمة إلى أم جندب لتحكم أيهما أشعر .

---

(١) انظر : الخصائص جـ ٢ ص ٢٢٠ ، ٢٢١ ، وشرح المفصل جـ ٩ ص ٩٥

(٢) انظر : شرح أبيات المغنى للبغدادى جـ ٣ ص ٣٧٦

(٣) انظر : الخصائص جـ ٢ ص ٢٢٠

(٤) انظر : شرح المفصل جـ٢ ص٦٦ ، جـ٣ ص ٥١

(٥) انظر : شرح المفصل جـ ٩ ص ٩٥

(٦) انظر : شرح الكافية جـ ١ ص ١٩٩

(٧) انظر : المغنى جـ ٢ ص ٤٦٦

(٨)انظر : الخزانة جـ ١ ص ٥٠٧ ، وشرح أبيات المغنى جـ ٣ ص ٣٧٧

(٩) انظر : ديوان علقمة ص ٢٣

(١٠) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٤٦

والشاهد موجود بديوان امرئ القيس بن حجر الكندى برواية الأصمعى ، وهى الرواية المستشهد بها [1] وذكر المحقق أن رواية الطوسى والبطليوسى وأبى جعفر النحاس : فى وكراتها [2] .

(ب) العطف على محل المجرور بـ " رب "

وَسِنٍ كَسُنْبُكِ سَنَاءٍ وَسُنْمَا ذَعَرْتُ بِمِذْلاَجِ الْهَجِيرِ نَهُوْضِ

استشهد ابن هشام والسيوطى والبغدادى بهذا البيت على أن الشاعر عطف " سنما " على محل " سن "، وهو مجرور بـ" رب " فى محل نصب ، لوقوعه مفعولاً للفعل" ذعرت " ، وقد استشهد هؤلاء بالبيت على جواز العطف على محل المجرور بـ" رب ". وقد رواه ابن هشام " بمدلاح " بالحاء ولم ينسبه [3] ، ورواه السيوطى " بمدلاج " بالجيم ولم ينسبه [4] ، وشرحه البغدادى برواية " بمدلاح " بالحاء ، ونسبه لامرئ القيس وذكر أنه يروى أيضاً لأبى داود الإيادى إلا أنه رجح نسبته لامرئ القيس قائلاً : " والبيت من قصيدة لامرئ القيس، وقيل لأبى داود الإيادى كذا فى مختار الأشعار الستة ، وهى مثبتة فى ديوان امرئ القيس ،وقد فتشت ديوان أبى داود فى نسختين من روايتين فلم أجدها فيه" [5] . وقد استدل البغدادى بهذا البيت فى الخزانة ورواه بمدلاج بالجيم[6] .

والبيت موجود بديوان امرئ القيس برواية الأصمعى ضمن قصيدة تنسب لأبى دُواد الإيادى [7].

---

(١) انظر : ديوان امرئ القيس ص ١٩

(٢) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٣٧٢

(٣) انظر : مغنى اللبيب ص ١٣٦ ، ١٣٧

(٤)انظر : همع الهوامع جـ ٢ ص ٢٧

(٥)انظر : شرح أبيات المغنى جـ ٣ ص ١٩٤

(٦)انظر : خزانة الأدب جـ ٤ ص ١٧٩

(٧) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٧٢ ، ٧٦

جـ - العطف على " لا " النافية للجنس واسمها

وَيَلُمُّهَا فى هَواءِ الجَوِّ طَالِبَةً ولاَ كَهَذَا الَّذِى فى الأَرْضِ مَطْلُوبُ

استشهد سيبويه والرضى بهذا البيت على أن " مطلوبُ " مرفوع لأنه عطف بيان على محل " لا واسمها " [1] ومحلهما الرفع ؛ لأن " لا " مع اسمها " فى قوة المبتدأ ، واسمها هو الكاف ، لأنها اسم بمعنى مثل ، وهو مضاف إلى هذا ، ويعلق الأعلم على البيت قائلاً " الشاهد فيه رفع مطلوب حملاً على موضع الكاف ، لأنها فى تأويل مثل ، وموضعها موضع رفع ، وهو بمنزلة : لا كزيد رجل ، ولو نصب حملا على اللفظ أو على التمييز لجاز " [2] .

وقد استشهد سيبويه بهذا البيت مرتين ، ونسبه فى الأولى لامرئ القيس[3]، وفى الثانية للنعمان بن بشير الأنصارى[4]واستشهد الفارسى بصدره فى إيضاحه ولم ينسبه[5] واستشهد به كاملاً فى الحلبيات ولم ينسبه[6] ونسبه ابن جنى لامرئ القيس[7]،ونسبه الرضى لامرئ القيس بن حجر[8] وشرحه البغدادى ونسبه لامرئ القيس وعلق على الرواية المستشهد بها قائلاً " هذه رواية النحاة ، وأمّا الثابت فى ديوان امرئ القيس فهو لا كالتى فى هواء الجو طالبة" [9] .

والثابت فى نسخة الديوان التى بين يدى خلاف ما ذكره البغدادى فرواية الديوان ويلمها من هواء الجو طالبة ..... وهو ضمن قصيدة من زيادات

---

(١)انظر : الكتاب جـ ٢ ص ٢٩٤ ، وشرح الكافية جـ ١ ص ٢٦٤

(٢)انظر : الخزانة جـ ٢ ص ١١٢

(٣)انظر : الكتاب جـ ٢ ص ٢٩٤

(٤)انظر : الكتاب جـ ٤ ص ١٤٧

(٥) انظر : إيضاح الشعر ص ٣٣٦

(٦) انظر : المسائل الحلبيات ص ٤٣

(٧) انظر :سر صناعة الإعراب ص ٢٣٩ ، ٢٤٠

(٨)انظر : شرح الكافية جـ١ ص ٢٦٤

(٩)انظر : الخزانة جـ ٢ ص ١١٣

نسخة الطوسى من الصحيح القديم المنحول ، وقد نسبت فى الديوان أيضاً إلى إبراهيم بن بشير الأنصارى [1] .

(٣) " كِلاَ " مفردة لفظاً مثناة معنى

كِلاَنَا إِذَا مَا نَالَ شَيْئاً أَفَاتَهُ وَمَنْ يَحْتَرِثْ حَرْثِى وَحَرْثَكِ يُهْزَلِ

استشهد الرضى بهذا البيت بالرواية المذكورة ولم ينسبه مستدلاً به على أن " كلا " مفرد من حيث اللفظ مثنى من حيث المعنى بدليل عود ضمير المفرد إليها [2] وهو الضمير المستتر فى الفعل " نال " ولو كانت " كلا " مثنى حقيقة لم يجز عود الضمير المفرد عليها . وقد ذكر البغدادى أن الرواة يختلفون فى رواية هذا البيت ونِسْبَتِهِ ، حيث رواه ابن قتيبة " كلانا مُضيِّعٌ لا خزانة عنده " ، ورواه الدينورى " كلانا مُقِلٌ لا خزانة عنده "، وقد نسبه الأصمعى وأبو حنيفه الدينورى وابن قتيبه لتأبط شراً ، ونسبه أبو سعيد السكرى لامرئ القيس ورواه ضمن المعلقة [3] . والبيت المذكور غير موجود بالمعلقة برواية الأصمعى ، وذكر محقق الديوان أنه ورد فى المعلقة بصحبة ثلاثة أبيات ضمن زيادات الطوسى والسكرى وأبى سعيد الضرير وابن الأنبارى والزوزنى والتبريزى والقرشى ، وتروى هذه الأبيات لتأبط شراً [4] وقد رجح البغدادى نسبته لتأبط شراً حيث علق عليه قائلاً " وهذا الشعر أشبه بكلام اللص الصعلوك لا بكلام الملوك [5].

(٤) مجيء الحال جملة مكتفية بالواو قبلها عن الضمير الرابط

وَقَدْ أَغْتَدِى وَالطَّيْرُ فِى وُكُنَاتِهَا بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوَابِدِ هَيْكَلِ [6]

---

(١) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٢٢٥ – ٢٢٧

(٢)انظر : شرح الكافية للرضى جـ ١ ص ٣٢

(٣)انظر : خزانة الأدب جـ ١ص ٦٥ ، ٦٦

(٤) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٣٧٢ تعليقة رقم ٤٨

(٥) انظر : خزانة الأدب ص ٦٥

(٦) سبق تخريجه ص ٧٥ ، ٧٦

استشهد ابن يعيش بهذا البيت على أن جملة " والطير فى وكناتها " جملة اسمية فى محل نصب حال ، وقد خلت هذه الجملة من عائد يربطها بصاحب الحال اكتفاء بالواو فى صدرها ، فهى الرابطة بين جملة الحال وما قبلها : يقول ابن يعيش " وإنما جاز استغناء هذه الجملة عن ضمير يعود منها إلى صاحب الحال من قبل أن الواو أغنت عن ذلك بربطها ما بعدها بما قبلها فلم تحتج إلى ضمير ..... أما إذا لَمْ تَذكُرْ هناك واوا فلابد من ضمير " [1] .

وذهب الزمخشرى وابن هشام إلى أن جملة " والطير فى وكناتها " حال حكمها حكم الظرف ؛ وذلك لأنها ليست لبيان هيئة الفاعل ولا المفعول ، ولا هى مؤكدة ، وعليه فهى واقعة موقع الظرف [2] ولذا عَرِيَتْ من ضمير ذى الحال .

(٥) النداء بالهمزة

أحارُ بنَ عَمْرٍو كَأَنِّى خَمِرْ ... وَيَغْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يأْتَمِرْ

استشهد المبرد بهذا البيت بالرواية المذكورة ولم ينسبه ، مستدلاً به أن الهمزة فى " أحارُ " حرف نداء [3] وبناء عليه فـ " حار " منادى مرخم على لغة التمام وقد استشهد السيوطى بعجز هذا البيت ورواه " ما يأتمرن " بإثبات النون ولم ينسبه [4]،ونسبه فى شرح شواهد المغنى لامرئ القيس بن حجر [5] .

وقد نسب الأصمعى وأبو حاتم القصيدة التى منها الشاهد لرجل يدعى ربيعة بن جشم [6] ، وشرحه العينى ونسبه لامرئ القيس بن حجر [7] ثم علق قائلاً " قال الأصمعى أنشدنى أبو عمرو بن العلاء هذه القصيدة لرجل من النمر بن قاسط

---

(١)شرح المفصل جـ ٢ ص ٦٥

(٢) انظر : الكشاف للزمخشرى جـ ٣ ص ٢٣٦،ومعنى اللبيب جـ ٢ ص ٤٦٦،وشرح شواهد المغنى للسيوطى ص ٣٥

(٣)انظر : المقتضب جـ ٤ ص ٢٣٤

(٤)انظر : الهمع جـ٢ ص ٨٠

(٥) انظر : شرح شواهد المغنى للسيوطى ص ٢١٧ ، ٢١٨

(٦)انظر:خزانة الأدب جـ ١ ص١٨٠،وشرح أبيات المغنى جـ ٧ ص ٣٧،٣٨، وشرح شواهد المغنى للسيوطى ص ٢١٧

(٧)انظر : المقاصد النحوية جـ ١ ص ٩٥

يقال له ربيعة بن جشم ، وقال أبو عمرو الشيبانى لم يشك أحد أن هذه القصيدة لامرئ القيس ولكن تخلط بها أبيات هى للنمرى"[1].

والبيت بديوان امرئ القيس بن حجر [2] ضمن ما رواه المفضل من نسخة الطوسى مما لم يروه الأصمعى وروايته : أحارِ بكسر الراء وذكر المحقق أن هذه القصيدة تُنْسَبُ لربيعة بن جشم [3] .

(٦) زيادة " لا " فى صدر القسم

لاَ وأبِيكِ ابنةَ العامِرىِّ لا يدَّعى القومُ أنِّى أفِرْ

استشهد الرضى وابن هشام بهذا البيت على أن " لا " زائدة فى صدر المقسم به[4] وقد اختلف فى فائدتها ، حيث ذهب" الرضى" إلى أنها زيدت للتمهيد بأن الجواب منفى كما فى البيت ، وردّ ذلك ابن هشام بأنها قد تأتى مع الجواب المثبت كما فى قوله تعالى" لا أقسم بهذا البلد "[5] فإن جوابه مثبت وهو قوله " لقد خلقنا الإنسان فى كبد "[6] وقد أجاب البغدادى عن اعتراض ابن هشام ذاكراً أن " زيادتها فى صدر القسم المنفى جوابه أغْلِبىٌّ لا كُلِّىٌّ " [7].

وقد استشهد ابن جنى بهذا البيت ورواه" فلا وأبيك" بالفاء ولم ينسبه[8] واستشهد ابن عصفور به بالرواية المذكورة ونسبه لامرئ القيس[9] واستشهد الرضى بصدره ولم ينسبه [10]

---

(١)المقاصد النحوية جـ ١ ص ٩٨

(٢) انظر : ديوان امرئ القيس ص ١٥٤

(٣) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٤٢٣ ، ٤٢٤

(٤)انظر : شرح الكافية للرضى جـ ٢ ص ٣٨٥

(٥) سورة البلد آية ١

(٦) سورة البلد آية ٤

(٧)خزانة الأدب جـ ٤ ص ٤٨٩

(٨)انظر : المحتسب جـ ٢ ص ٢٧٣

(٩) انظر : الضرائر لابن عصفور ص ١٣٢

(١٠)انظر : شرح الكافية جـ ٢ ص ٣٨٥

وشرحه السيوطى ونسبه لامرئ القيس بن حجـــر[1] وشـــرحه البغـــدادى ونسبه لامرئ القيس بن حجر على الصحيح ورواه " لا وأبيك " وروى" أفـــرْ " بتخفيف الراء وخطّأ من رواها بالتشديد [2].

وقد نسب الأصمعى وأبو حاتم القصيدة التى منها الشاهد لرجل مـــن بنـــى النمر بن قاسط يقال له ربيعة بن جشم [3] . والبيت موجود بديوان امرئ القيـس بن حجر ضمن ما رواه المفضل من نسخة الطوسى مما لم يروه الأصمعى [4]

وذكر المحقق أن البطليوسى يرويه فلا وأبيك ، ويرويه أبو سهل " لعمـــر أبيك " .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

---

(١) شرح شواهد المغنى ص ٢١٧

(٢)انظر : خزانة الأدب جـ ٤ ص ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، شرح أبيات المغنى جـ ٥ ص ٢٧

(٣) انظر : الخزانة جـ ١ ص ١٨٠،والمقاصد النحوية جـ ١ ص ٩٨ ، وشرح أبيات المغنى جـ ٧ ص ٣٧،٣٨ ، وديوان امرئ القيس ص ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطى ص ٢١٧

(٤) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٤٢٤

الملحق الأول – الشواهد التي اتفقت نسبتها وروايتها

م	الشاهد	ترتيبه في قصيدته	مكانه في البحث
	الشواهد المأخوذة من المعلقة :		
١	كأني غداة البين يوم تحملوا لدى سمرات الحي ناقف حنظل	٤	٢٤
٢	فجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر إلا لبسة المتفضل	٢٥	٢١
٣	وتعطو برخص غير شثن كأنه أساريع ظبي أو مساويك إسحل	٣٨	٢٥
٤	وليل كموج البحر أرخى سدوله عليّ بأنواع الهموم ليبتلي	٤٤	٢٧
٥	مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من عل	٥٠	٢٠
	الشواهد المأخوذة من القصيدة الثانية :		
٦	نظرت إليها والنجوم كأنها مصابيح رهبان تشبُّ لقفال	١٩	٢٢
٧	كأني لم أركب جوادا للذة ولم أتبطن كاعبا ذات خلخال	٣٧	١٦
٨	كأن قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي	٥١	٢٣
٩	فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة كفاني ولم أطلب قليل من المال	٥٢	١٨، ٢٨
١٠	ولكنما أسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل أمثالي	٥٣	١٥
	الشاهد المأخوذ من القصيدة الثالثة :		
١١	بمنجرد قيد الأوابد لاحه طراد الهوى كل شأو مغرب	٢١	٢٣
	الشواهد المأخوذة من القصيدة الرابعة :		
١٢	ألا هل أتاها والحوادث جمة بأن امرأ القيس بن تملك بيقرا هذا البيت غير موجود برواية الأصمعي التي نقلها الأعلم في نسخته وإنما هو من زيادات الطوسي والسكري وابن النحاس وأبي سهل .انظر : الديوان ص ٣٩٢ تعليقة ٣٠	–	١٦
١٣	كأن الحصى من خلفها وأمامها إذا نجلته رجلها حذف أعسرا	٢٩	٢٤
١٤	من القاصرات الطرف لو دب محول من الذر فوق الإتب منها لأثرا	٤٤	٢٧
١٥	أرى أم عمرو دمعها قد تحدرا بكاء على عمرو وما كان أصبرا	٤٦	٢٦

الملحق الثانى

الشواهد التى اتفقت نسبتها واختلفت روايتها اختلافا لا يؤثر على الاستشهاد

م	الشاهد	ترتيبه فى القصيدة	مكانه فى البحث
	الشواهد المأخوذة من المعلقة		
١	قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل	١	٤٨ ، ٥٦
٢	فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها لما نسجتها من جنوب وشمأل	٢	٢٩، ٥٦
٣	ويوم عقرت للعذارى مطيتى فيا عجبا من كورها المتحمل	١٠	٥٧
٤	ويوما على ظهر الكثيب تعذرت عليّ وآلت حلفة لم تحلل	١٧	٣٦
٥	أفاطم مهلا بعض هذا التدلل وإن كنت قد أزمعت صرمى فأجملى	١٨	٤٦ ، ٦٠
٦	تجاوزت أحراسا إليها ومعشرا عليّ حراصا لو يسرون مقتلى	٢٣	٦١
٧	فلما أجزنا ساحة الحى وانتحى بنا بطن خبت ذى حقاف عقنقل	٢٨	٥٣
٨	إذا قامتا تضوع المسك منهما نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل	٢٩	٣٨
٩	تصد وتبدى عن أسيل وتتقى بناظرة من وحش وجرة مطفل	٣٣	٣٤
١٠	فقلت له لما تمطى بجوزه وأردف أعجازا ونـاء بكلكل	٤٥	٥٢
١١	ألا أيها الليل الطويل ألا انجلى بصبح وما الإصباح منك بأمثل	٤٦	٤٦
١٢	فيالك من ليل كأن نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل	٤٧	٤٠ ، ٥٧
١٣	كأن على الكتفين منه إذا انتحى مداك عروس أو صلاية حنظل	٥٧	٤٢
١٤	فألحقه بالهاديات ودونه جواحرها فى صرة لم تزيل	٦١	٣٩
١٥	وظل طهاة اللحم ما بين منضج صفيف شواء أو قدير معجل	٦٣	٥٤
١٦	قعدت له وصحبتى بين ضارج وبين العذيب بعد ما متأملى	٦٩	٣٥
١٧	كأن أباناً فى أفانين ودقه كبير أناس فى بجاد مزمل	٧٣	٤٤
	الشواهد المأخوذة من القصيدة الثانية		
١٨	ألا عم صباحا أيها الطلل البالى وهل يعمن من كان فى العصر الخالى	١	٣٠
١٩	فيارب يوم قد لهوت وليلة بآنسة كأنها خط تمثال	١٠	٥٨
٢٠	تنورتها من أذرعات وأهلها بيثرب أدنى دارها نظر عالِ	١٨	٤٣
٢١	فقالت سباك الله إنك فاضحى ألست ترى السماء والناس أحوال	٢١	٣٩
٢٢	حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما إن من حديث ولا صال	٢٣	٥١
٢٣	وصرنا إلى الحسنى ورق كلامنا ورضت فذلة صعبة أى إذلال	٢٥	٣٧

	الشواهد المأخوذة من القصيدة الثالثة		
٢٤	ألا ليت شعرى كيف جادت بوصلها وكيف تراعى وصلة المتغيب	٥	٣٣
٢٥	فإن تنأ عنها حقبة لا تلاقها فإنك مهما أحدثت بالمجرب	٧	٣٢
٢٦	فأدرك لم يجهد ولم يثن شأوه يمر كخذروف الوليد المثقب	٤٠	٣١
	الشواهد المأخوذة من القصيدة العاشرة		
٢٧	دع عنك نهبا صيح فى حجراته ولكن حديثا ما حديث الرواحل	١	٥٩
٢٨	كأن دثارا حلقت بلبونه عقاب تنولى لا عقاب القواعل	٢	٥٦
	الشواهد المأخوذة من قصائد مختلفة		
٢٩	فقلت له لا تبك عينك إنما نحاول ملكا أو نموت فنعذرا	٣٥	٤٧
	مأخوذ من القصيدة الرابعة		
٣٠	فإن أمس مكروبا فيارب قينه منعمة أعملتها بكران	٥	٤٧
	مأخوذ من القصيدة الثامنة		
٣١	قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان وربع عفت آياته بعد أزمان	١	٤٩ ، ٥٩
	مأخوذ من القصيدة التاسعة		
٣٢	فلو أنها نفس تموت جميعة ولكنها نفس تساقط أنفسا	١	٤٢ ، ٥٠
	مأخوذ من القصيدة الثالثة عشرة		
٣٣	خالى ابن كبشة قد علمت مكانه وأبو يزيد ورهطه أعمامى	١٩	٤٠
	مأخوذ من القصيدة الخامسة عشرة		
٣٤	القاتلين الملك الحلا حلا	٣	٣٤
٣٥	خير معد حسبا ونائلا	٤	٣٤
	مأخوذان من القصيدة الحادية والعشرين		
٣٦	ويمنحها بنو شمجى بن جرم معيزهم حنانك ذا الحنان	٣	٣٧
	مأخوذ من القصيدة السادسة والعشرين		
٣٧	لقتل بن أسد ربها ألا كل شئ سواه جلل	٣	٦٢
	مأخوذ من القصيدة الثامنة والخمسين ، وهو من زيادات ملحق الطوسى من المنحول الثانى		
٣٨	أجارتنا إن الخطوب تنوب وإنى مقيم ما أقام عسيب	١	٦٢
	مأخوذ من القصيدة السابعة والتسعين ، وهى ضمن زيادات نسخة أبى سهل مما لم يروه الأصمعى والمفضل		

الملحق الثالث

الشواهد التي اتفقت نسبتها واختلفت روايتها اختلافاً يؤثر على الاستشهاد

م	الشاهد	ترتيبه في القصيدة	مكانه في البحث
	الشواهد المأخوذة من المعلقة		
١	قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل		
مكرر	بسقط اللوى بين الدخول فحومل	١	٦٤
٢	وإن شفاء عبـــرة مهـراقة		
	فهل عند رسم دارس من معول	٦	٦٣
٣	ألا رب يوم لك منهن صالح		
	ولا سيما يـوم بـدارة جلجل	٩	٦٦
٤	ومثلك بكرا قد طرقت وثيبا		
	فألهيتها عن ذي تمائـم مغيل	١٥	٦٦
٥	خرجت بها تمشي تجر وراءنا		
	على أثرينا ذيل مـرط مرحل	٢٧	٦٦
٦	إذا قلت هاتـي نوليني تمايلت		
	علي هضيم الكشح ريا المخلخل	٣٠	٦٥
٧	كبكر المقاناة البياض بصفرة		
	غذاها نمير الماء غيـر المحلل	٣٢	٦٦
٨	أحار ترى برقا أريك وميضه		
	كلمع اليدين في حبـي مكـلل	٦٧	٦٤
	الشواهد المأخوذة من القصيدة الثانية		
٩	ألا عم صباحا أيها الطلل البالي		
مكرر	وهل يعمن من كان في العصر الخالي	١	٦٤
١٠	وهل يعمن من كان أحدث عهده		
	ثلاثين شهـرا فـي ثلاثـة أحـوال	٣	٦٤
١١	تنورتها من أذرعات وأهلها		
مكرر	بيثرب أدنـى دارهـا نظـر عالـي	١٨	٦٥
١٢	فقلت يمين الله أبرح قاعدا		
	ولو قطعوا رأسي لديـك وأوصـالي	٢٢	٦٥

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

	الشواهد المأخوذة من قصائد مختلفة		
١٣	إذا ما جرى شأوين وابتل عطفه		
	تقول هزيز الريح مرت بأثاب	٣١	٦٤
	مأخوذ من القصيدة الثالثة		
١٤	سريت بهم حتى تكل مطيهـم		
	وحتى الجياد ما يقدن بأرسان	١٦	٦٦
	مأخوذ من القصيدة التاسعة		
١٥	وأعلـم أننـى عمّـا قليـل		
	سأنشب فى شبـا ظفـر وناب	١٢	٦٥
	مأخوذ من القصيدة الحادية عشرة		
١٦	وبدلت قرحا داميا بعد صحـة		
	لعلّ منايانـا تحولـن أبؤسـا	١٢	٦٣
	مأخوذ من القصيدة الثالثة عشرة		
١٧	يفاكهنا سعد ويغدو لجمعنا		
	بمثنى الزقاق المترعات وبالجزر	١٦	٦٤
	مأخوذ من القصيدة الرابعة عشرة		
١٨	جاءت لتصرعنى فقلت لها اقصرى		
	إنى امرؤ صرعى عليك حـرام	١٢	٦٣
	مأخوذ من القصيدة الخامسة عشرة		
١٩	نطعنهم سلكى ومخلوجـة		
	كـر كـلامين علـى نابـل	٦	٦٤
	مأخوذ من القصيدة السادسة عشرة		
٢٠	إذا ما غدونا قال ولدان أهلنا		
	تعالوا إلى أن يأتنا الصيد نحطب-	-	٦٥
	غير موجود بالديوان		

الملحق الرابع

الشواهد التى اختلفت نسبتها واتفقت روايتها

م	الشاهد	ترتيبه فى القصيدة	مكانه فى البحث
	الشواهد المأخوذة من القصيدة التاسعة والعشرين		
١	وقد رابنى قولها يا هنا ه ويحك ألحقت شرا بشر	١٩	٦٨
٢	وأركب فى الروع خيفانة كسا وجهها سعف منتشر	٢٦	٦٧
٣	لها متنتان خظاتا كما أكب على ساعديه النمر	٣٢	٧١
٤	وعين لها حدرة بدرة شقت ماقيهما من أخر	٣٧	٧٠
٥	إذا أقبلت قلت دباءة من الخضر مغموسة فى الغدر	٣٨	٦٩
	وردت هذه الأبيات السابقة ضمن قصيدة رواها المفضل الضبى ، وهى من قبيل ما ورد فى نسخة الطوسى مما لم يروه الأصمعى ، وهى مشكوك فى صحة نسبتها لامرئ القيس فقد نقل عن الأصمعى وأبى حاتم السجتانى أنها لرجل من أولاد النمر بن قاسط يقال له ربيعة بن جشم .		
	الشواهد المأخوذة من قصائد مختلفة		
٦	قد أشهد الغارة الشعواء تحملنى جرداء معروقة اللحيين سرحوب من القصيدة الثامنة والأربعين ، وهى مشكوك فى نسبتها حيث تنسب أيضا لإبراهيم بن بشير الأنصارى ، وهى ضمن ما ورد من زيادات نسخة الطوسى من الصحيح القديم المنحول	٢	٧١
٧	إنى بحبلك واصل حبلى وبريش نبلك رائش نبلى من القصيدة الخمسين،وهى من زيادات نسخة الطوسى من الصحيح القديم المنحول ، وقد نسب هذا البيت أيضا لامرئ القيس بن عابس.	٢٠	٦٧

الملحق الخامس

الشواهد التي اختلف في نسبتها ، واختلفت كذلك روايتها اختلافا يؤدي إلى إلغاء الشاهد

م	الشاهد	ترتيبه في القصيدة	مكانه في البحث
١	وقالت متى يبخل عليك ويعتلل يسؤك وإن يكشف غرامك تدرب مأخوذ من القصيدة الثالثة	٨	٧٣
٢	أصاح أريك برقا هب وهنا كنار مجوس تستعر استعارا مأخوذ من القصيدة الثامنة والعشرين	١	٧٣
٣	فأقبلت زحفا على الركبتين فثوب لبست وثوب أجر مأخوذ من القصيدة التاسعة والعشرين، وهي موجودة في رواية المفضل الواردة في نسخة الطوسي مما لم يروه الأصمعي ، وقد شكك الأصمعي وأبو حاتم في نسبتها لامرئ القيس ، ونسبه لربيعة بن جشم .	١٧	٧٢

الملحق السادس

الشواهد التي اختُلِفَ في نسبتها ، واختلفت روايتها اختلافاً لا يؤثر على الاستشهاد

م	الشاهد	ترتيبه في القصيدة	مكانه في البحث
١	وقد أغتدى والطير في وكناتها بمنجرد قيد الأوابد هيكل مأخوذ من القصيدة الأولى (المعلقة)	٤٩	٧٤ ، ٧٨
٢	كلانا إذا ما نال شيئاً أفاته ومن يحترث حرثي وحرثك يهزل موجود في المعلقة من غير رواية الأصمعي	-	٧٨
٣	ومن كمنيق سناء وسنما ذعرت بمدلاح الهجير نهوض مأخوذ من القصيدة الخامسة	٢٠	٧٦
٤	مرسعة بن أرماغه به عصم ينبغي أرنبا مأخوذ من القصيدة الثامنة عشرة	٢	٧٣
٥	أحار بن عمرو كأني خمر ويعدو على المرء ما يأتمر	١	٧٩
٦	لا وأبيك ابنة العامري لا يحسب القوم أني أفِرْ مأخوذان من القصيدة التاسعة والعشرين	٢	٨٠
٧	ويلمها في هواء الجو طالبة ولا كهذا الذي في الأرض مطلوب مأخوذ من القصيدة الثامنة والأربعين	١٢	٧٧

تاسعاً: الخاتمـــــة

يؤكد مؤرخو الأدب ونقاده قديماً وحديثاً أنّ الشعر الجاهلى حقيقة لا مـراء فيها ، وأن دعوى المستشرق مرجليوث والدكتور / طه حسين مخالفة للصـواب ، ويقررون أن امرأ القيس شاعر جاهلى ترك تراثـاً شـعرياً دخلـه بعـض الانتحال ، ولذا أخضع النقاد شعره لنقد دقيق وتمحيص شديد لتمييز صحيحـه من منحوله ، ومن ثم يمكن القول بأنّ ما أجمع الأصمعـى والمفضـل علـى روايته من شعر امرئ القيس يُعَدّ شعراً صحيح النسبة لهذا الشعر الجاهلى .

ساهمت شواهد امرئ القيس مساهمة كبيرة فى تقعيد النحو العربى ، فقـد بلغت شواهده محل الدراسة فى هذا البحث سبعةً وثمانينَ شاهداً بالإضافة إلـى ما تكرر منها ، حيث تكرر أحدَ عشرَ شاهداً فى مواطن مختلفة وقد أشرت إلـى مواضع تكرارها فى الملاحق . وقد استعان النحويون بهذه الشواهد على إثبـات القواعد النحوية وتحريرها فى أبواب كثيرة متعددة بل كادت هذه الشـواهد أن تنتظم كلّ أبواب النحو العربى كما يتضح من خلال تلـك المسـائل النحويـة الواردة فى ثنايا هذا البحث .

أثر تعدد الرواية تأثيراً كبيراً على الأحكام النحوية حيث تبين مـن خـلال البحث أنّ تعدد الرواية قد يؤدى إلى إلغاء الشاهد النحوى أو إلى تعدد الأحكـام النحوية المترتبة عليه فى كثير من المسائل ، وقد استخدم بعض النحويين تعـدد الرواية سلاحاً لإفساد حجج الخصم فى كثير من القضايا التـى كـانت محـلاً للنزاع بين أصحاب المذهبين من كوفيين وبصريين .

بلغ مجموع الشواهد المأخوذة من المعلقة مما اتفق الأصمعـى والمفضـل على روايته ثلاثين شاهداً ، وبلغ مجموع الشواهد المأخوذة من القصيدة الثانيـة حسب ترتيب الديوان ثلاثة عشر شاهداً ، وهاتان القصيدتان من أعلى قصـائد الديوان توثيقاً ونسبة لامرئ القيس ، إذ يكاد يجمع النقاد والأدباء علـى أنـهما

له بلا أدنى ريب أو شك ومن ثم تصبح الأحكام النحوية المترتبة على هذه الشواهد أحكاماً صحيحة غير قابلة للرد أو الدفع .

بلغت جملة الشواهد المتفق على نسبتها وروايتها خمسة عشر شاهداً ، وبلغ مجموع ما اتفقت نسبته واختلفت روايته اختلافاً لا يؤثر على الاستشهاد ثمانية وثلاثين شاهداً ، ومن ثم تصبح الأحكام المترتبة على هذه الشواهد أحكاماً صحيحة مقبولة .

بلغ مجموع الشواهد التى اتفقت نسبتها واختلفت روايتها اختلافاً يؤثر على الاستشهاد عشرين شاهداً حيث أدى تعدد الرواية فيها إلى إلغاء الشاهد أو تعدد الحكم النحوى ، وليس للنحويين موقف محدد من هذه الشواهد فبعضهم يرد الاستشهاد بها احتجاجاً بتعدد الرواية ، وبعضهم يحتج برواياتها المختلفة ويعتد بما يترتب على ذلك من أحكام .

الشواهد التى اتفقت روايتها واختلف فى نسبتها لامرئ القيس سبعة شواهد ليس غير ، وقد بلغ مجموع الشواهد التى اختلفت نسبتها وروايتها اختلافاً يؤدى إلى إلغاء الشاهد ثلاثة شواهد ، وأما الشواهد التى اختلفت نسبتها واختلفت روايتها اختلافاً لا يؤثر على الاستشهاد فعدتها سبعة شواهد ليس غير ، ومثل هذه الشواهد المختلف فى نسبتها ، أو المختلف فى نسبتها وروايتها لا تنهض وحدها دليلاً على إثبات القاعدة النحوية لأنها فى حكم الشواهد المجهولة وإنما يستأنس بها متى توفر للقاعدة ما يقررها من الشواهد الصحيحة النسبة والرواية .

تأثر تقرير القواعد النحوية وإثباتها باحتمالات التوجيه المتعددة للشاهد الواحد ، فمن الشواهد ما يحتمل أكثر من توجيه مما يؤدى إلى رد بعض الاستشهادات ، أو تعدد الأحكام النحوية المترتبة على هذا الشاهد كما هو موضح فى الصفحات : ٢٩، ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ من هذا البحث .

المصادر والمراجع

الأزهـــرى خالد بن عبد الله . ت ٩٠٥ هـ

• شرح التصريح على التوضيح ، المطبعة الأزهرية الطبعة الأولى ١٣١٣ هـ

الأشمـــونى نور الدين على بن محمد بن عيسى .ت ٩٢٩ هـ

• شرح الأشمونى على ألفية بن مالك ط . عيسى الحلبى

الأصفهانى أبو الفرج على بن الحسين بن محمد القرشى الأصفهانى ت ٣٥٦ هـ

• كتاب الأغانى،طبعة الهيئة المصرية العامة الكتاب ١٩٩٢ بإشراف محمد أبو الفضل إبراهيم

الأنبـــارى أبو بكر محمد بن القاسم الأنبارى ت ٣٢٨ هـ

•شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات تحقيق عبد السلام هارون ط دارالمعارف

• المذكر والمؤنث تحقيق محمد عبد الخالق عطيه ط . المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٤٠١ هـ

ابن الأنبارى أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنبارى

• الإنصاف فى مسائل الخلاف ط . دار الجيل - بيروت ١٩٨٢ هـ

البغـــدادى عبد القادر بن عمر ت ١٠٩٣

• خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ط. صادر بيروت مصورة عن طبعة بولاق

•شرح أبيات المغنى تحقيق عبد العزيز رباح ، أحمد يوسف الدقاق نشر مكتبة دار الإيمان ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٩٧٣

ثعلـــــب أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ت ٢٩١ هـ

•مجالس ثعلب تحقيق عبد السلام محمد هارون،طبعة دار المعارف الطبعة الثانية

الجرجـــانى عبد القاهر الجرجانى ت ٤٧١ هـ

• المقتصد شرح الإيضاح تحقيق كاظم بحر المرجان ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراقية ١٩٨٢

ابن جـــنى أبو الفتح عثمان . ت ٣٩٢ هـ

• الخصائص تحقيق محمد على النجار ط . دار الهدى للطباعة والنشر بيروت الطبعة الثانية

• المنصف شرح كتاب التصريف للمازنى تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله

أمين ط . عيسى الحلبى الطبعة الأولى ١٩٥٤.
• سر صناعة الإعراب تحقيق مصطفى السقا،ومحمد الزفزاف،وإبراهيم مصطفى،وعبد الله أمين،طبعة مصطفى الحلبى الطبعة الأولى ١٩٥٤
• المحتسب فى تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها تحقيق على النجدى ناصف،د . عبد الحليم النجار، د.عبد الفتاح إسماعيل شلبى ، القاهرة ١٣٨٦ هـ

أبو حيان محمد بن يوسف ت ٧٥٤ هـ
• ارتشاف الضرب من لسان العرب تحقيق وتعليق مصطفى أحمد النماس الطبعة الأولى ١٩٨٤ م .

الرضى رضى الدين محمد بن الحسن الإستراباذى ٦٨٦ هـ.
• شرح كافية ابن الحاجب ، ط . دار الكتب العلمية بيروت .
• شرح شافية ابن الحاجب ط . دار الكتب العلمية بيروت

الزبيدى محب الدين أبو الفيض السيد محمد بن محمد بن محمد ت. ١٢٠٥هـ
• تاج العروس الطبعة الأولى ١٣٠٦هـ المطبعة الخيرية بجمالية مصر

الزمخشرى أبو القاسم جار الله محمود بن عمر ت ٥٣٨ هـ
• المفصل فى علم العربية،شرح شواهده السيد محمد بدر النعسانى ط.دار الجيل الطبعة الثانية
• الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل ط . دار المعرفة بيروت

الزوزنى أبو عبد الله حسين بن أحمد بن الحسين
• شرح المعلقات السبع ط . بيروت الطبعة الثالثة ١٩٧٩ م

ابن سلام محمد بن سلام الجمحى ت ٢٣١ هـ
• طبقات فحول الشعراء، شرح محمود محمد شاكر ط.دار مدني القاهرة ١٩٧٤

سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ت . ١٨٠ هـ
• الكتاب،تحقيق عبد السلام هارون،طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب١٩٧٩ الطبعة الثانية .

السيوطى جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر ت ٩١١ هـ .
•همع الهوامع شرح جمع الجوامع فى علم العربية ط.دار المعرفة بيروت
• شرح شواهد المغنى تصحيح محمد محمود الشنقيطى المطبعة البهية ١٣٢٢ هـ

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

شوقى ضيف • تاريخ الأدب العربى – العصر الجاهلى ط . دار المعارف المصرية الطبعة الثالثة .

ابن عصفور على بن مؤمن بن محمد الأشبيلى ت ٦٦٩ هـ

• الممتع فى التصريف تحقيق د.فخر الدين قباوة . منشورات دار الآفاق

• المقرب تحقيق أحمد عبد الستار الجوارى ، وعبد الله الجبورى مطبعة العانى بغداد

• الضرائر تحقيق إبراهيم محمد نشر دار الأندلس بيروت الطبعة الثانية ١٩٢٢

ابن عقيل عبد الله بن عقيل العقيلى ت ٧٦٩ هـ.

• شرح بن عقيل تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، الطبعة الثانية بيروت

علقمة علقمة بن عبدة

• شرح ديوان علقمة بن عبدة بقلم السيد أحمد صقر الطبعة الأولى المكتبة المحمودية

العينى على بن محمود بن أحمد بن موسى العينى ت ٨٥٥ هـ

• المقاصد النحوية بهامش خزانة الأدب للبغدادى ط . بيروت

الفارسى أبو على الحسن بن أحمد .ت ٣٧٧ هـ .

• التكملة تحقيق كاظم بحر المرجان ، ط . العراق ١٩٨١ م .

• المسائل الحلبيات تحقيق د. حسن هنداوى ط . دار القلم دمشق الطبعة الأولى ١٩٨٧

• المسائل البصريات تحقيق د . محمد الشاطر أحمد ط. المدنى الطبعة الأولى ١٩٨٥

• المسائل المشكلة (البغداديات) تحقيق صلاح الدين السنكاوى ط . مطبعة العانى بغداد

• إيضاح الشعر تحقيق د.حسن هنداوى ط.دار القلم الطبعة الأولى ١٩٨٧

الفراء يحيى بن زياد ت ٢٠٧ هـ

• معانى القرآن تحقيق أحمد يوسف نجاتى ، ومحمد على النجار ، ط . دار الكتاب الطبعة الثانية ١٩٨٠

ابن مالك محمد بن عبد الله بن مالك الأنصارى ت ٦٧٢ هـ .

• تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد تحقيق محمد كامل بركات نشر دار الكتاب العربى ١٣٧٨ هـ ١٩٦٧ م .

المـــــبرد أبو العباس محمد بن يزيد ت ٢٨٥ هـ .

• المقتضب تحقيق محمد عبد الخالق عضيمه ط . المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٧٩ .

امرؤ القيس • ديوان امرئ القيس تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم الطبعة الخامسة دار المعارف ١٩٨٤

ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الأنصارى ت ٧١١ هـ .

• لسان العرب طبعة مصورة عن طبعة بولاق .

ناصر الدين الأســـد • مصادر الشعر الجاهلى وقيمتها التاريخية ط . دار المعارف الطبعة الخامسة

ابن الناظـــم أبو عبد الله بدر الدين محمد بن جمال الدين بن مالك ت ٦٨٦ هـ .

• شرح ألفية ابن مالك تحقيق عبد الحميد السيد عبد الحميد ط.دار الجيل بيروت

النحـــاس أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل ت ٣٣٨ هـ

• شرح أبيات سيبويه تحقيق أحمد خطاب ط . المكتبة العربية حلب الطبعة الأولى ١٩٧٤

• إعراب القرآن تحقيق د . زهير زاهد ، ط . عالم الكتب مكتبة النهضة العربية الطبعة الثانية ١٩٨٥ م

ابن هشـــام أبو محمد بن جمال الدين بن يوسف الأنصارى ت ٧٦١ هـ .

• أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ط . دار الجيل الطبعة الخامسة ١٩٧٥ .

• شرح شذور الذهب تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ط . دار الأنصار الطبعة الخامسة .

• تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد ط . بيروت

• قطر الندى وبل الصدى تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ط . دار الثقافة بيروت

• مغنى اللبيب عن كتاب الأعاريب تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ط . بيروت

ياقـــــوت أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله ت ٦٢٦ هـ

• معجم الأدباء ط . دار الفكر الطبعة الثالثة ١٩٨٠

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

ابن يعيـــش موفق الدين يعيش بن على بن محمد بن يعيش النحوى ت ٦٤٣ هـ
- شرح المفصل ط . عالم الكتب بيروت .
- شرح الملوكى فى التصريف تحقيق فخرالدين قباوة ط. المكتبة العربية . حلب

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی